مذكّرة تقنية 07.11/03

النسخة 1.0

آذار (مارس) 2021

جميع الجهود المعقولة

IMAS
المعايير الدولية للأعمال المتعلّقة بالألغام

تحذير

يتمّ توزيع هذه الوثيقة لاستخدامها من قِبَل مجتمع الأعمال المتعلّقة بالألغام والنظر بها والتعليق عليها. وعلى الرغم من أنَّها مماثلة بشكلها للمعايير الدولية للأعمال المتعلّقة بالألغام (IMAS) إلّا أنَّها ليست جزءًا من سلسلة المعايير الدولية للأعمال المتعلّقة بالألغام. تخضع هذه الوثيقة للتغيير من دون إشعار مسبق ولا يجوز الإشارة إليها بوصفها معيارًا دوليًا للأعمال المتعلّقة بالألغام.

ويُرجى من مُستلِمي هذه الوثيقة أن يُقدّموا إخطارًا بحقوق براءات الاختراع ذات الصلة التي يعلمون بها، مع إضافة تعليقاتهم وتقديم الوثائق الداعمة. يُرجى إرسال التعليقات إلى البريد الالكتروني التالي: mineaction@un.org وإرسال نسخة إلى imas@gichd.org.

استُمِدَّ محتوى هذه الوثيقة من معلومات مفتوحة المصدر وتمّ التحقّق من صحّتها تقنيًا قدر الإمكان. يجب أن يكون المُستخدِمون على بيّنة من هذا القيد عند استخدام المعلومات الواردة في هذه الوثيقة. وينبغي أن يتذكّروا دائمًا أنَّ هذه الوثيقة ليست سوى وثيقة استشارية ولا تُشكِّل توجيهات رسمية.

جدول المحتويات

تمهيد iv
مقدّمة v
1. النطاق 6
2. المراجع 6
3. المصطلحات والتعريفات والاختصارات 6
4. وضع الأسس لإدارة جهود تحرير الأراضي 8
4.1 تحليل المخاطر وإدارتها 8
4.2 التخطيط لجهود تحرير الأراضي 9
4.3 إدارة المعلومات المتعلّقة بتحرير الأراضي وإعداد التقارير 10
4.4 إنشاء نظام مناسب لإدارة الجودة بشكلٍ يُسهّل التعلُّم 10
5. المبادئ التوجيهية لضمان جميع الجهود المعقولة طوال فترة تنفيذ عمليات تحرير الأراضي 11
5.1 نظام موثق توثيقًا جيدًا لتسجيل عملية تحديد المناطق الخطرة ومعالجتها 11
5.2 معايير موضوعية ومحددة تحديدًا جيّدًا لتصنيف الأراضي وإعادة تصنيفها 12
5.3 إشراك المجتمعات في عملية تحرير الأراضي 15
5.4 تسليم الأراضي وإيلاء المسؤولية 16
5.5 سياسة وطنية رسمية تتناول قضايا المسؤولية 16
5.6 ينبغي استخدام مجموعة مشتركة من المصطلحات عند وصف عملية تحرير الأراضي 17
القائمة المرجعية للممارسات الجيدة 18
الملحق أ: وضع جميع الجهود المعقولة في السياق: أمثلة على التطبيق 25
الملحق ب: مراجع (معيارية وإرشادية) 31

تمهيد

إنَّ الممارسات الإدارية والإجراءات التشغيلية للأعمال المتعلّقة بالألغام في تطوُّرٍ مستمرّ، ويتمّ إجراء التحسينات والتغييرات الضرورية لتعزيز السلامة والإنتاجية. قد تأتي التغييرات من خلال إدخال تقنية جديدة للتصدّي لتهديد جديد بالألغام أو مخلّفات الحرب القابلة للانفجار ومن خلال الخبرة الميدانية والدروس المُكتسَبة من مشاريع وبرامج أخرى للأعمال المتعلّقة بالألغام. وينبغي مشاركة هذه الخبرة والدروس المستفادة بالسرعة اللازمة.

تُوفِّر المذكّرات التقنية للأعمال المتعلّقة بالألغام (TNMAs) منبرًا لتبادل الخبرات والدروس المستفادة من خلال جمع المعلومات التقنية المتعلّقة بالمواضيع الهامّة والراهنة وتجميعها ونشرها، ولا سيّما تلك المتعلّقة بالأمان والإنتاجية. وتُكمِّل المذكّرات التقنية للأعمال المتعلّقة بالألغام القضايا والمبادئ الأوسع التي تتناولها المعايير الدولية للأعمال المتعلّقة بالألغام (IMAS).

والجدير بالذكر أنَّ المذكّرات التقنية للأعمال المتعلّقة بالألغام تُحضَّر وفقًا لعملية موافقة وإنتاج سريعة. فتستند هذه المذكّرات إلى الخبرة العملية والمعلومات المتاحة للجمهور. ومع مرور الوقت، قد تتمّ "ترقية" بعض المذكّرات التقنية للأعمال المتعلّقة بالألغام لتصبح بمثابة معايير دولية للأعمال المتعلّقة بالألغام، في حين يمكن سحب مذكّرات أخرى في حال لم تَعُد ذات صلة أو حلّت محلّها معلوماتٌ أكثر حداثة.

ولا تُعتبَر المذكّرات التقنية وثائق قانونية ولا معايير دولية للأعمال المتعلّقة بالألغام. ولا يوجد أيّ شرط قانوني يُلزِم بقبول المشورة الواردة فيها. فتُعَدّ هذه المذكّرات استشارية بحتة وقد صُمِّمَت فقط لاستكمال المعرفة التقنية أو لتوفير المزيد من التوجيهات بشأن تطبيق المعايير الدولية للأعمال المتعلّقة بالألغام.

يتولّى مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD) تجميع المذكّرات التقنية للأعمال المتعلّقة بالألغام بناءً على طلب دائرة الأمم المتّحدة للأعمال المتعلّقة بالألغام (UNMAS) دعمًا للمجتمع الدولي المعني بالأعمال المتعلّقة بالألغام. تُنشَر هذه المذكّرات على الموقع الإلكتروني الخاصّ بالمعايير الدولية للأعمال المتعلّقة بالألغام www.mineactionstandards.org.

مقدّمة

استثمرت الجهود العالمية الرامية إلى التصدي للتلوث الناجم عن الذخائر والمواد المتفجرة قدرًا كبيرًا من الموارد في تحديد موقع هذه الذخائر والمواد المتفجرة وتدميرها وضمان إمكانية تحرير الأراضي والبنى التحتية الملوثة سابقًا لصالح المجتمعات. ومن أجل ضمان استخدام هذه الموارد الهامّة بشكل حكيم من ناحية وتمكين السكّان من استخدام الأراضي بأمان من ناحية أخرى، طُوّر مفهوم "جميع الجهود المعقولة" ضمن الإطار التنظيمي الخاصّ بالمعايير الدولية للأعمال المتعلّقة بالألغام.

بالتالي، إنّ مفهوم "جميع الجهود المعقولة" يحدّد الحاجة إلى بذل جهود مبنية على نهج مدروس تتبعه الدول المتضررة من الذخائر والمواد المتفجرة، ويكون هذا النهج مستندًا إلى الأدلة. ويكفل هذا النهج اكتشاف التلوث وإزالته من دون هدر الوقت والموارد الثمينة. وبالنسبة إلى الدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد أو الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية أو اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة، فإنّ استخدام مفهوم "جميع الجهود المعقولة" لا يعدّل بأي شكل من الأشكال الموجبات المنصوص عليها في تلك الاتفاقيات[1]، بل يقدّم إرشادات تقنية قد تساعد الدول على تطبيق تلك الموجبات. ويسلّط مفهوم "جميع الجهود المعقولة" الضوء على استثمارٍ مطلوب للوقت والموارد للوصول إلى المستوى اللازم من الثقة بشأن اكتشاف الذخائر والمواد المتفجرة وإزالتها، وهو ما يُعرَّف بـ"الحدّ الأدنى المقبول من الجهد" الوارد في المعيار الدولي للأعمال المتعلّقة بالألغام IMAS 04.10[2]. يكمن التحدّي الذي تواجهه السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام (NMAAs) في أن تقوم عمليًا بتحديد المستوى المقبول من الجهد الذي يجب بذله، وذلك بحسب السياق المحلي، من خلال المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام (NMAS) وعبر الامتثال لأي موجبات دولية قد تنطبق.

وتماشيًا مع توجيهات المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، ينبغي على المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أن تحدد العملية المستندة إلى الأدلة التي تضع إطارًا لمفهوم "جميع الجهود المعقولة" وتكفل إزالة التلوث الناجم عن الذخائر والمواد المتفجرة من منطقة معينة أو قسم محدد من البلد أو في نهاية المطاف من البلد بأكمله. ويتعيّن على المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أن تحدّد المعايير والمقاييس التي تشكّل جميع الجهود المعقولة لكلّ جانب من جوانب تحرير الأرض، بما في ذلك تحديد الخطوات اللازمة من أجل تحقيق المستوى المنشود من الثقة بأنّ الأراضي الملغاة والمخفّضة والمطهّرة أصبحت خالية من أي تلوث بالذخائر والمواد المتفجّرة ضمن حدود معيّنة. على سبيل المثال، عند النظر إلى الخطوات التي تنطوي عليها عمليات المسح غير التقني وعمليات المسح التقني، لا بدّ من وصف معايير إلغاء الأراضي أو تخفيضها على نحو محدّد وواضح. كذلك، ينبغي أن يحدّد الفصل الخاص بالمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يصف "التطهير"، حدًّا أدنى لعمق التطهير وحدًّا أدنى للحجم المستهدف. وعلى السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وضع هذه المعايير والاتفاق عليها، بطريقة استشارية، مع مشغّلي الأعمال المتعلقة بالألغام والسلطات المحلية والمجتمعات المحلية والجهات المعنية الأخرى ذات الصلة.

إذًا، إنّ عملية تحرير الأراضي وإدارتها، على النحو الوارد في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام[3]، هي خارطة الطريق لضمان تطبيق جميع الجهود المعقولة ضمن كلّ مكوّن من مكوّنات العمليات، والمسح غير التقني، والمسح التقني، والتطهير. يجب أن تستند خارطة الطريق هذه إلى أسس الممارسة الجيدة في برامج الأعمال المتعلقة بالألغام، بما في ذلك إدارة المخاطر، وإدارة المعلومات، ونُظُم إدارة الجودة. ويجب إدماج هذه المكونات المختلفة لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام ضمن المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام من أجل تحقيق جميع الجهود المعقولة.

ومع ذلك، لا بدّ من التذكّر بأنّه حتّى عندما تقوم الدول المتضررة من الذخائر والمواد المتفجّرة باستثمار الموارد المناسبة وتُطبّق جميع الجهود المعقولة لإزالة المشاكل التي تواجهها فيما يتعلق بالذخائر والمواد المتفجّرة، يبقى دائمًا خطرٌ يتمثل في مخلّفات الذخائر والمواد المتفجّرة[4]. وبما أنّ المعلومات ليست دقيقة دائمًا، يدلّ ذلك على أنّ التلوث المتبقي غالبًا ما يستمر بعد استكمال الجهود الاستباقية لإيجاد جميع الأخطار والقضاء عليها. ولهذا السبب، يُعَدّ وضع استراتيجية وإطار لإدارة المخاطر على المدى الطويل أمرًا أساسيًا لتحقيق مفهوم جميع الجهود المعقولة.

سوف تستعرض هذه المذكرة التقنية العناصر الرئيسية اللازمة لضمان تطبيق جميع الجهود المعقولة (بما في ذلك قائمة تلخّص هذه العناصر). ويمكن اعتبار مفهوم جميع الجهود المعقولة بمثابة تطبيق لمجموع الإرشادات الواردة في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، ولذلك تهدف هذه المذكرة التقنية إلى توجيه القارئ نحو تلك العناصر في العديد من فصول المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام التي تشكّل أهم المفاهيم والعناصر الرئيسية التي يتعيّن على مدراء الأعمال المتعلقة بالألغام النظر فيها عند وضع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ومراجعتها في سبيل تحقيق جميع الجهود المعقولة.

[1] المادة 5 (1) و(2) من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والمادتان 4 (1) (أ) و(2) (أ) و(د) من الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية. البروتوكول الخامس - المادة 3 (2) و(3)، اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة.

[2] راجع تعريف جميع الجهود المعقولة (3.10. الصفحة 7 من المعيار الدولي للأعمال المتعلّقة بالألغام IMAS 04.10، قاموس بالمصطلحات والتعريفات والاختصارات للأعمال المتعلقة بالألغام.

[3] راجع المعيار الدولي للأعمال المتعلّقة بالألغام IMAS 07.10، المبادئ التوجيهية والمتطلبات لإدارة عمليات تحرير الأراضي والتلوث المتبقي، والمعيار الدولي للأعمال المتعلّقة بالألغام IMAS 07.11 بشأن تحرير الأرض للاطّلاع على توجيهات حول هذه المفاهيم، https://www.mineactionstandards.org/en/standards/

[4] راجع المعيار الدولي للأعمال المتعلّقة بالألغام IMAS 07.14 والمذكرة التقنية TNMA 07.14/01 بشأن إدارة الخطر المتبقي لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع.

1. النطاق

تهدف هذه المذكّرة التقنية إلى توفير إرشادات إضافية بشأن كيفية تحقيق جميع الجهود المعقولة من خلال الإدارة السليمة لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام[5]، والتنفيذ الكامل لمبادئ تحرير الأراضي[6]. وسيرد كلُّ مجالٍ من هذين المجالين بشكل موسّع في المذكّرة التقنية من أجل توضيح كيفية تلاؤم مختلف فصول المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (IMAS) مع بعضها البعض لتوجيه السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام[7] في تخطيطها وإشرافها على أنشطة تحرير الأراضي، والتي تُعتبَر بمثابة شروط لمشغلي الأعمال المتعلقة بالألغام الذين ينفّذون تلك الأنشطة. ولن تتناول هذه المذكرة المُدخَلات المطلوبة لـ"جميع الجهود المعقولة" (مثل التمويل، أو المعدات، أو الموارد الأخرى)، ولن تسعى إلى معالجة ركائز الأعمال المتعلقة بالألغام إلى ما هو أبعد من إزالة الألغام (مثل التوعية حول مخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، أو مساعدة الضحايا، أو تدمير المخزون الاحتياطي).

من شأن الجهود المشتركة التي تبذلها الجهات المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وخطط الإنجاز/العمل، أن توفّر الثقة في أنّ جميع الجهود المعقولة قد تحقّقت، وذلك امتثالًا للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام IMAS والمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام NMAS. يَلزَم تحقيق هذا المستوى من الثقة لكي يشعر سكان الدولة المتضررة من الذخائر والمواد المتفجرة بالأمان عند استخدام أراضٍ كانَ يُشتبَه بتلوّثها بالذخائر والمواد المتفجرة وتم تحريرها. وعلى نحو مماثل، من المهمّ أن تكون هناك ثقة شاملة في المعلومات الأساسية المستندة إلى الأدلة التي حُددت من خلالها المناطق الملوثة في بداية استجابة السلطات الوطنية للأعمال المتعقلة بالألغام، لكي يشعر السّكان بالثقة عند استخدام الأراضي التي لم تشهد أي عملية تحرير. سوف تشرح هذه المذكرة التقنية مفهوم "جميع الجهود المعقولة" وستصف كيفية ضمان تحقيق "الحد الأدنى المقبول من الجهد" لإزالة وجود المناطق الملوثة أو المشكوك بتلوثها.

2. المراجع

ترد لائحة من المراجع المعيارية والإرشادية في الملحق ب. تُكمِّل هذه المراجع المعلومات المقدّمة في هذه المذكرة التقنية وقد تمّت الإشارة إليها في النصّ. وتوفّر الفصول المذكورة من المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام أساسًا معياريًا لهذه المذكّرة وتساعد محتوياتها على توفير فهم أكمل للمواد المعروضة في هذه الوثيقة.

3. المصطلحات والتعريفات والاختصارات

بشكل عام، تستخدم هذه المذكرة التقنية مصطلحات معمول بها في موضوع الأعمال المتعلقة بالألغام، وبالتالي يمكن العثور عليها في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام IMAS 04.10 الطبعة الثانية، التعديل 10 (قاموس بالمصطلحات والتعريفات والاختصارات للأعمال المتعلقة بالألغام).[8]

تشمل بعض التعاريف الأساسية الواردة في IMAS 04.10 والتي تتّصل بنطاق هذه المذكرة التقنية:

جميع الجهود المعقولة (All Reasonable Effort)

"هو الحد الأدنى المقبول من الجهد لتحديد وتوثيق المناطق الملوثة أو لإزالة وجود أو الاشتباه بوجود الذخائر والمواد المتفجرة. وتكون جميع الجهود المعقولة قد بُذِلت عندما يصبح الالتزام بموارد إضافية غير مناسب بالنسبة للنتائج المتوقعة".

تحرير الأرض (Land Release)

"في سياق الأعمال المتعلقة بالألغام، يصف هذا المصطلح عملية تطبيق "جميع الجهود المعقولة " لتحديد وتعريف وإزالة كل وجود واشتباه بوجود الذخائر والمواد المتفجرة من خلال المسح غير التقني، و/أو المسح التقني و/أو عمليات التطهير. يتم تحديد معايير "جميع الجهود المعقولة" من قبل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام".

السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ((National Mine Action Authority (NMAA)

[5] في إطار هذه المذكّرة التقنية، ينبغي التركيز بشكل خاص، ضمن سياق الإدارة السليمة لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام، على التوجيهات الواردة ضمن الوثائق التالية للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام: IMAS 02.10 بشأن إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام؛ و IMAS 07.14 بشأن إدارة المخاطر على نحو ملائم؛ و IMAS 05.10 بشأن ضمان توافر معلومات دقيقة وآنية؛ و IMAS 07.12 بشأن إنشاء نظام سليم لإدارة الجودة.

[6] ذُكرت هذه المبادئ في كلّ من IMAS 07.10 و IMAS 07.11.

[7] تستخدم هذه المذكرة أيضًا وتستكمل الإرشادات الواردة في ورقة المناقشة التي أعدّتها النرويج تحت عنوان "تطبيق جميع الأساليب المتاحة لتحقيق التنفيذ الكامل والفعّال والسريع للمادة 5" Applying all available methods to achieve the full, efficient and expedient implementation of Article 5، APLC/MSP.9/2008/WP.2، 30 مايو 2008، المتوفرة عبر الرابط التالي: https://www.apminebanconvention.org/fileadmin/APMBC/MSP/9MSP/9MSP-NorwPaper-Landrelease-2Oct2008-en.pdf، بالإضافة إلى الورقة التي قدّمتها اللّجنة بشأن الالتزامات بموجب المادة 5 المتعلقة بتطهير الأراضي من الألغام، في اجتماع الدول الأطراف السابع عشر في أكتوبر 2018 بعنوان: "أفكار وتفاهمات بشأن تنفيذ التزامات إزالة الألغام المنصوص عليها في المادة 5 والانتهاء من تنفيذها"، APLC/MSP.17/2018/10، متوفرة عبر الرابط التالي: https://www.apminebanconvention.org/fileadmin/APMBC/MSP/17MSP/Reflections-Art.5-en.pdf

[8] توجد النسخة المحدّثة لجميع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام في موقع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام على الإنترنت: https://www.mineactionstandards.org

"الهيئة الحكومية التي تتولى المسؤولية لتنظيم وإدارة وتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام في بلد متضرر من الألغام، وغالبًا ما تكون لجنة مشتركة بين الوزارات". ملاحظة: في ظلّ غياب السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، قد يكون ضروريًا ومناسبًا أن تتولى منظمة الأمم المتحدة أو هيئة دولية أخرى معترف بها بعض أو كافة مسؤوليات ومهام مركز الأعمال المتعلقة بالألغام أو على نحو أقلّ تواترًا السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

المخاطر المتبقية (residual risk)

"هو الخطر المتبقّي بعد تطبيق جميع الجهود المعقولة لتحديد وإزالة كافّة الذخائر والمواد المتفجرة وإزالة الاشتباه بوجودها من خلال المسح غير التقني/التقني و/أو التطهير".

التلوث المتبقي (residual contamination)

"يشير إلى التلوّث الذي يؤدي إلى وجود مخاطر متبقية".

الذخائر والمواد المتفجرة (Explosive Ordnance)

"ما يُفسَّر على أنه يشمل استجابة الأعمال المتعلقة بالألغام على الذخائر التالية:

- الألغام
- القنابل العنقودية
- الذخائر غير المنفجرة
- الذخائر المتروكة
- الشرك الخداعية
- الأجسام الأخرى (وفقًا لتعريف الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة، البروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأشراك الخداعية والأجسام الأخرى)
- العبوات الناسفة المبتكرة*

** ملاحظة: تُعَدّ العبوات الناسفة المبتكرة التي ينطبق عليها تعريف الألغام والشرك الخداعية والنبائط الأخرى ضمن نطاق الأعمال المتعلقة بالألغام عندما يكون تطهيرها لأغراض إنسانية وفي مناطق توقفت فيها الأعمال العدائية الفعلية".*

منطقة الخطر المشتبه بها (Suspected Hazardous Area)

"منطقة يوجد بها اشتباه معقول بوجود تلوث بالذخائر والمواد المتفجرة، على أساس أدلة غير مباشرة على وجود الألغام/مخلفات حرب قابلة للانفجار".

منطقة مؤكدة الخطورة (Confirmed Hazardous Area)

"تشير إلى منطقة تأكد تلوثها بالذخائر والمواد المتفجرة على أساس الأدلة المباشرة بوجود الذخائر والمواد المتفجرة".

التثليث (triangulation)

"في سياق تقييم الأعمال المتعلقة بالألغام، يشير المصطلح إلى استخدام نظريات متعددة أو مصادر أو أنواع المعلومات أو أنواع التحليل للتحقق وإثبات هذا التقييم. قد لا تكون بالضرورة مصادر المعلومات فقط هي الناس لا بل تشمل وثائق وخرائط وصورًا فوتوغرافية وصور الأقمار الصناعية إلخ".

ولأغراض هذه المذكرة التقنية، يمكن تعريف هذا المصطلح الإضافي على النحو التالي:

يُستخدَم مصطلح "معقول/ة" لوصف شيء "منطقيّ يقبله العقل"[9] وهو بالتالي مبني على الأدلّة.

بالإضافة إلى ما سبق، تُستخدم الاختصارات التالية:

- ARE جميع الجهود المعقولة
- CHA منطقة مؤكّدة الخطورة
- EO ذخائر ومواد متفجّرة
- EORE التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجّرة
- HA منطقة الخطر (يمكن أن تكون منطقة خطر مشتبه بها أو منطقة مؤكّدة الخطورة)
- IED عبوة ناسفة مبتكرة

[9] تعريف الكلمة في اللغة الإنجليزية مستمدّ من قاموس مريم ويبستير

- IM إدارة المعلومات
- LR تحرير الأرض
- MDD كلب كشف الألغام
- MFR تقرير عن حقل الألغام
- NMAA السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
- NTS مسح غير تقني
- QA ضمان الجودة
- QC مراقبة الجودة
- QM إدارة الجودة
- QMS نظام إدارة الجودة
- SHA منطقة الخطر المشتبه بها
- SOP إجراءات التشغيل القياسية
- TNMA المذكرات التقنية للأعمال المتعلقة بالألغام
- TS مسح تقني
- UNMAS دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام
- UXO ذخائر غير منفجرة

4. وضع الأسس لإدارة جهود تحرير الأراضي

من أجل التنفيذ الكامل لتحرير الأرض وضمان تطبيق جميع الجهود المعقولة، يجب تحديد العناصر الأساسية للإدارة السليمة للأعمال المتعلقة بالألغام. تشمل هذه العناصر ما يلي: تنفيذ التوجيهات لإنشاء برنامج للأعمال المتعلقة بالألغام؛ ووضع استراتيجية وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام؛ ووضع إطار فعال لإدارة المخاطر؛ وإنشاء نظام لإدارة الجودة (يشمل سياسات لتحديد المسؤولية والملزومية عن الإهمال وسوء الإدارة)؛ ووضع إطار مناسب لإدارة المعلومات.

4.1 تحليل المخاطر وإدارتها

يطرح التلوث الناجم عن الذخائر والمواد المتفجّرة مخاطر على المجتمعات والتنمية الاقتصادية للدول المتضررة. ويجب تقييم هذه المخاطر وتحليلها بشكل مناسب لضمان أن يكون التخطيط اللاحق فعالًا، وأنّ الأولويات تُحدَّد استنادًا إلى الأدلة، ولضمان أن تكون الاستجابة المقترحة لتحرير الأرض مناسبة للسياق. وكما وردَ في المعيار الدولي IMAS 07.14، "في العادة، تُشكِّل إدارة المخاطر العنصر الأوّل في نظام إدارة "للانطلاق" في الظروف الجديدة والصعبة."[10] ومن أجل ضمان تطبيق جميع الجهود المعقولة، يجب الاستناد إلى تحليل شامل للمخاطر كأساس للتخطيط. سيكفل تحليل المخاطر أن تكون أنشطة تحرير الأرض المخطط لها متناسبة ومناسبة للمخاطر المحددة. وفي هذا الصدد، فإنَّ التساؤلات حول أنواع الذخائر والمواد المتفجرة الموجودة (مثل الأجهزة المشغّلة بفعل الضحية، والذخائر غير المنفجرة، والذخائر العنقودية، وغيرها) أو حول وجود التلوث على السطح أو أيضًا تحت السطح، سوف تؤثر تأثيرًا كبيرًا على مقاييس عمليات تحرير الأرض، والمنهجيات التي يمكن استخدامها بأمان وفعالية. تشكل إدارة المخاطر مقياسًا أساسيًا للجهود التي ينبغي بذلها في إطار أنشطة تحرير الأرض من أجل التخفيف من خطر الإصابة أو الوفاة المُحتسَب بين السكان، بسبب وجود الذخائر والمواد المتفجرة.

كذلك، فإنَّ إدارة المخاطر هي مكوّن أساسي في عملية رصد الذخائر والمواد المتفجرة وإدارتها على المدى البعيد. تُشير الخبرة المكتسبة حتى الآن وتحليل المخاطر في البلدان المتضرّرة من الذخائر والمواد المتفجرة أنّه في أغلب سياقات ما بعد النزاع، قد تبقى أجسام من الذخائر والمواد المتفجرة غير المعروفة حتّى بعد انتهاء المرحلة الاستباقية من عمل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.
ويعود سبب وجود هذا "التلوث المتبقي"[11] إلى أنَّ مديري الأعمال المتعلقة بالألغام كثيرًا ما يحصلون على معلومات غير مكتملة ولا يجدون أدلة مادية لوجود ذخائر ومواد متفجرة. وفي سياقات عدّة، قد يُعثر على الذخائر والمواد المتفجرة في مناطق لم يكن فيها أي تلوث معروف أو مشتبه بوجوده (وبالتالي لم يتم الإبلاغ عنه) أو تم التغاضي عن المخبرين المحتملين (مثل النساء، والأطفال، والمجموعات المهمشة). وفي حالات أخرى، ربّما تمّ التغاضي عن الذخائر والمواد المتفجرة لأسباب تقنية (مثل عدم إمكانية اكتشافها بسبب المعدات المستخدمة أو أن الكوارث الطبيعية (مثل الانهيارات الأرضية) ربّما بدّلت موقع الذخائر والمواد المتفجرة). ومن الممكن أيضًا أن يكون سبب التلوث المتبقي هو الإهمال أو الخطأ البشري.

ومن أجل إدارة مخاطر الذخائر والمواد المتفجرة المتبقية في البلدان المتضررة من النزاعات، يجب النظر في الإدارة المناسبة للمخاطر المتبقية في وقت مبكر من دورة برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام، كما ينبغي على البلدان المتضررة من الذخائر والمواد المتفجرة أن تُنشئ وتضع إطارًا طويل الأمد لإدارة المخاطر قبل انتهاء العمليات الاستباقية لتحرير الأرض. يهدف هذا النظام إلى تحديد قدرة مستدامة (غالبًا ما تتوفّر لدى أجهزة الأمن أو الطوارئ) من شأنها أن تستجيب للذخائر والمواد المتفجرة المكتشفة حديثًا. وينبغي أن تُتاح لها إمكانية الحصول على المعلومات التي تجمعها السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام خلال المرحلة الاستباقية لعمليات تحرير الأرض، لكي يتمكّن هذا الإطار الطويل الأمد لإدارة المخاطر من استخدام هذه المعلومات في تحليل المخاطر خلال المرحلة المتبقية التفاعلية. وسيتعين وضع خطة انتقالية لضمان الانتقال السلس إلى القدرة المستدامة الطويلة الأمد. فإنَّ الفشل في تحديد كيفية مقاربة القدرة على التعامل مع أيّ أجسام من الذخائر غير المعروفة على المدى البعيد بعد توقّف الجهود الاستباقية هو دليلٌ على الإخفاق في

[10] IMAS 07.14، القسم 5.5 ص. 5
[11] للحصول على معلومات أكثر تفصيلًا حول هذا الموضوع، راجع المذكّرة التقنية TNMA 07.14/01 حول إدارة الخطر المتبقّي.

الإيفاء بمتطلبات جميع الجهود المعقولة.

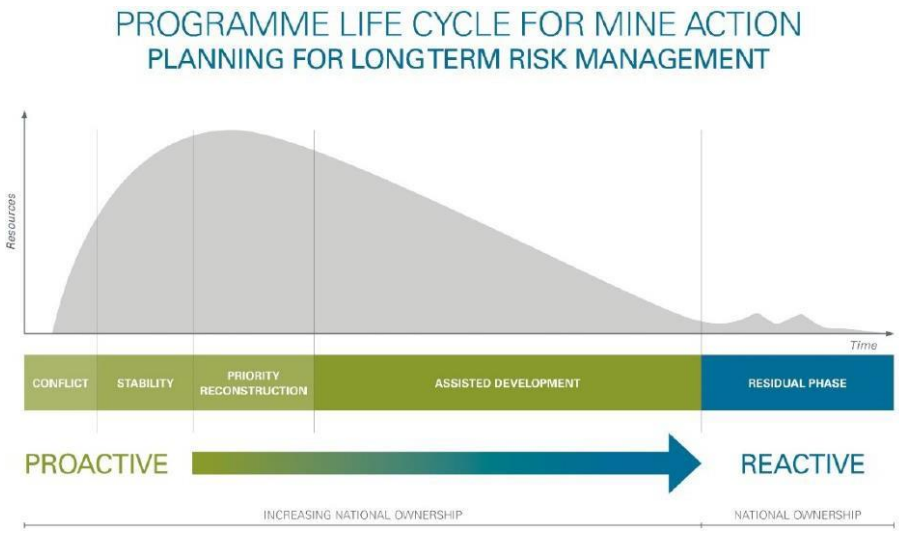

الرسم 1: تطوُّر استجابة إدارة المخاطر[12]

4.2 التخطيط لجهود تحرير الأراضي

تحدّد التوجيهات الواردة في المعيار الدولي IMAS 02.10 الحاجة إلى وضع عمليات تخطيط سليمة في بداية برامج الأعمال المتعلقة بالألغام لتُوفر إطارًا لجهود تحرير الأرض. فوجود خطّ مرجعي من المعلومات المتعلقة بالتلوث الناجم عن الذخائر والمواد المتفجرة هو شرطٌ أساسي لتحقيق جميع الجهود المعقولة لأنّ برامج الأعمال المتعلقة بالألغام ستتطلب هذه المعلومات كنقطة انطلاق للتخطيط. وبحسب ما ورد في المعيار الدولي IMAS 02.10:

"يجب أن يضمن هذا التخطيط جمع المعلومات وتحليلها في أقرب وقت ممكن عمليًا بحيث يمكن إجراء تقييم شامل لمشكلة الألغام وأثرها على الرجال والنساء والأطفال في المجتمعات المتضررة من الألغام بالإضافة إلى الأنشطة الإنسانية والإنمائية."[13]

وعند وضع خط مرجعي جدير بالثقة، ينبغي أن تبذل السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام جهدًا للتخطيط بشكل استراتيجي، استنادًا إلى الموارد المتاحة. وتوفر الاستراتيجيات الوطنية وخطط العمل المرتبطة بها توجيهًا استراتيجيًا ومخططًا للأنشطة التي ستُنفذ (عادةً من عام إلى آخر) لتحرير الأراضي من وجود التلوث الناجم عن الذخائر والمواد المتفجرة الموجود أو المشتبه بوجوده وتحديد الموارد التي ستُخصَّص لكل من هذه الأنشطة خلال فترة تنفيذ الخطة. وتراعي الاستراتيجيات الوطنية السياقات الوطنية المحدّدة، بما في ذلك نوع التلوث ومدى حدّته، بالإضافة إلى الجغرافيا، والسياق الأمني/الوصول إلى المناطق، والقدرة التشغيلية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، والتمويل الذي توفره الحكومة والجهات المانحة. وتوفر عمليات التخطيط الاستراتيجي أيضًا إطارًا لرصد مسار برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام لتحديد ما إذا كان يسلك المسار الصحيح (أم لا) من حيث استجابته للأعمال المتعلقة بالألغام. ويجب إنشاء هيكل إداري مناسب (مكتمل مع أفراد مؤهلين لأداء المهام الإدارية) للسماح بحصول التخطيط والإشراف.[14]

توفّر الخطة الاستراتيجية الوطنية وخطط العمل السنوية المرتبطة بها الفرصة لتحديد كيفية تخصيص الموارد بحسب الأولويات، استنادًا إلى السياق التشغيلي الوطني والتحليل الشامل للمخاطر (على النحو المبين أدناه). ينبغي أن تُقدِّم هذه الوثائق مُجتمعةً، صورةً شاملة عن السُبُل التي ستكفل أن تقوم برامج الأعمال المتعلقة بالألغام بمعالجة جميع المناطق المعروفة بأنّها ملوثة بالذخائر والمواد المتفجرة ضمن الإطار التنفيذي المحدد. ولكي تتحقق جميع الجهود المعقولة، يجب على السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أن تحرص على إثبات تقييم كل منطقة مؤكّدة الخطورة ومنطقة خطر مشتبه بها، وحيثما يستمر الشكّ، عليها أن تضمن بذل الجهود اللازمة لتوضيح وجود التلوث أو عدم وجوده. وقد تتوفر أسباب وجيهة لعدم التمكن من معالجة التلوث المشتبه فيه أو المعروف في أي وقت، فقد ينطبق ذلك مثلًا على المناطق التي لا يمكن الوصول إليها بسبب انعدام الأمن، أو المناطق الخاضعة لولاية الدولة المعنيّة لكنَّ الدولة لا تملك السيطرة الفعلية عليها. أمّا الحالات حيث يتعذّر الوصول بسبب التضاريس أو إذا كانت درجة تعقيد عناصر الذخائر والمواد المتفجرة تجعل العمل صعبًا (كما هو الحال في الأجهزة المعقدة)، لن يُعتبَر ذلك سببًا وجيهًا لوقف الجهود المبذولة من أجل تحرير الأرض. إلّا أن هذه الشواغل قد تؤدي دورًا مبرّرًا في طريقة تحديد الأولويات بالنسبة إلى توزيع الموارد من قِبَل السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وفي هذه الحالة،

[12] TN 07.14/01، الرسم 1، ص. 7
[13] IMAS 02.10، ص. 3
[14] راجع IMAS 02.10، الرسمان 5.5 و6.

قد تقضي الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وخطط العمل المرتبطة بها بإعطاء الأولوية للمناطق التي يمكن الوصول إليها، وبالتالي تُخصَّص لها الموارد أوّلًا على أن تُشير أنَّ المناطق التي يتعذّر الوصول إليها ستُعالَج في أقرب وقت ممكن.

4.3 إدارة المعلومات المتعلّقة بتحرير الأراضي وإعداد التقارير

ينبغي توثيق الجهود المبذولة في إطار تحرير الأراضي ضمن نظام يجمع كلّ المعلومات المرتبطة بالصورة العامة للتلوث الناجم عن الذخائر والمواد المتفجرة ويسمح بالإبلاغ بكفاءة عن التقدّم المحرز في الجهود الوطنية. يصف المعيار الدولي IMAS 05.10 مكونات نظام إدارة المعلومات المتصلة بإدارة برامج الأعمال المتعلقة بالألغام. ووفقًا لهذا المعيار، "يقضي هدف إدارة المعلومات في تزويد الجهات المعنية بمنتجات معلومات حسنة التوقيت ودقيقة وذات صلة تمتثل للمتطلبات المتفق عليها"[15]. فلا يمكن أن يتّخذ مدراء الأعمال المتعلقة بالألغام أي قرارات من دون معلومات تدعم تلك القرارات. لذا، فإنّ الإطار الإداري لتحرير الأراضي يستند إلى توافر المعلومات القائمة على الأدلة. ولا يمكن أن تعرّف السلطات الوطنية للأعمال المتعلّقة بالألغام جميع الجهود المعقولة تعريفًا صحيحًا إذا كانت المعلومات المتوفرة خاطئة أو ناقصة. على سبيل المثال، تُعدّ معرفة العمق الذي توجد فيه الذخائر والمواد المتفجرة عنصرًا رئيسيًا في تحديد العمق المطلوب لتطهير الأرض من الذخائر والمواد المتفجرة. كذلك، إن لم تُسجَّل المناطق المعروفة المؤكد تلوّثها بالذخائر والمواد المتفجرة أو المشتبه بتلوثها، فسيكون تخطيط السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ناقصًا، وقد يتمّ تجاهُل المناطق أو نسيانها.

علاوةً على ذلك، إنَّ إعداد التقارير الدقيقة والكاملة عن أنشطة تحرير الأراضي هو أمر أساسي لضمان الإشراف السليم الذي يتحقق من إنجاز جميع الجهود المعقولة. ويرد في الملحق ب من المعيار الدولي IMAS 05.10 حول الحدّ الأدنى لمتطلبات البيانات، الحدّ الأدنى المقبول من حيث ما ينبغي أن يبلّغ عنه مشغّلو الأعمال المتعلقة بالألغام الذين ينفذون الأنشطة المتعلقة بتحرير الأراضي وكذلك تسجيلات السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ورصدها لعمليات تحرير الأراضي. في مصفوفةٍ بسيطة، يُبيَّن الحدّ الأدنى من المتطلبات لكل نشاط من أنشطة تحرير الأراضي. ولا شكَّ في أنَّ ضمان استيفاء هذه المتطلبات الأساسية (إلى جانب أي معلومات سياقية ترى السلطة الوطنية للأعمال المتعلّقة بالألغام أنَّها ضرورية) من شأنه أن يوفّر المعلومات الرئيسية اللازمة لرصد جميع الجهود المعقولة.

4.4 إنشاء نظام مناسب لإدارة الجودة بشكلٍ يُسهّل التعلُّم

من الضروري إنشاء نظام متجاوب ومُحكَم لإدارة الجودة من أجل تنفيذ عمليات تحرير الأراضي بأمان وكفاءة وفعالية. وبالإضافة إلى ذلك، من شأن النظام القوي لإدارة الجودة أن يكفل قيام السلطات الوطنية للأعمال المتعلّقة بالألغام ومشغلي الأعمال المتعلقة بالألغام بتحديد الدروس المستفادة بصورة استباقية وأخذها بعين الاعتبار أثناء تخطيط برامج الأعمال المتعلقة بالألغام وتنفيذها. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه المعلومات تسمح للمدراء بمعالجة أيّ قصور في الأداء بسرعة، وتصحيح الإجراءات الخاطئة لتجنّب أو تخفيف مخاطر عدم الامتثال للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام و/أو الإهمال المحتمل.

إنَّ وضع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، استنادًا إلى المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، يُوفّر البنية الأساسية لنظام إدارة الجودة الخاصّ بعمليات تحرير الأراضي. ومن الضروري وصف العناصر الرئيسية لأنشطة تحرير الأراضي في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وتحديد مُخرَجات تلك الأنشطة، إلى جانب أشكال التقارير ومصطلحاتها. وبالإضافة إلى ذلك، إذا اعتُمِدَت آليةٌ محدّدة لتأهيل مشغلي الأعمال المتعلقة بالألغام (إلى جانب الكفاءات اللازمة ومتطلبات التدريب)، فهذا يضمن إرساء مستوى مقبول من الاحترافية وتوحيد المقاييس فيما يتعلّق بتحرير الأراضي من قِبَل السلطة الوطنية للأعمال المتعلّقة بالألغام. فعندما يتم نشر قوة عاملة مدربة تدريبًا جيدًا لتنفيذ أنشطة تحرير الأراضي، يجب مراقبة هذه الأنشطة على أساس مستمر من خلال تحليل التقارير المقدمة إلى السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، فضلًا عن المراقبة على المستوى الميداني للتأكُّد من أنَّ العمل يتم وفقًا للمعايير المطلوبة (الواردة في المعايير الوطنية للأعمال المتعلّقة بالألغام وإجراءات التشغيل القياسية الخاصّة بالمشغّلين). ويعزز هذان العنصران الرئيسيان في آلية إدارة الجودة بعضهما بعضًا (تقديم التقارير ومراقبة الجودة من خلال الرصد الميداني) ويوفران الثقة لدى السلطات الوطنية للأعمال المتعلّقة بالألغام بأنّ جميع الجهود المعقولة تتحقق.

من خلال التدريب المناسب والتأهيل ومراقبة الإجراءات المتفق عليها والاختبار والضوابط المنتظمة لمعدات إزالة الألغام، يتضاءل بشكل كبير إهمال المشغلين أو عدم امتثالهم للمعايير الوطنية للأعمال المتعلّقة بالألغام وإجراءات التشغيل القياسية الذي قد يؤدي إلى عدم الكشف عن بعض الأجسام (ما يؤدي بدوره إلى وقوع إصابات)، أو تحديد الأراضي غير الملوثة على أنها ملوثة عن طريق الخطأ بدون وجود أدلة كافية على ذلك. وينبغي استخلاص الدروس المستفادة من مخرجات نظام إدارة الجودة (بيانات تحرير الأراضي، وتقارير التقدم المحرز والإنجاز، والنتائج التي توصلت إليها الفرق المعنيّة بضمان الجودة ومراقبتها)، من أجل توفير المعلومات اللازمة لإجراء التغييرات والقيام بالتعديلات المطلوبة وفقًا للتعاريف الواردة في المعايير الوطنية للأعمال المتعلّقة بالألغام والمعايير التشغيلية لجميع الجهود المعقولة. كذلك، فإنّ وجود نظام قوي لإدارة الجودة يساعد المشغلين على تحسين إجراءاتهم الداخلية وتعزيز امتثالهم للمعايير. ومن المبادئ الرئيسية لإدارة الجودة الالتزام بمواصلة التحسين داخل نظام معين. وفي مجال الأعمال المتعلقة بالألغام، يرتبط التحسين المستمر بالتحليل المستمر لمخرجات نظم إدارة المعلومات وإدارة المخاطر، إلى جانب النتائج والدروس المستخلصة من نظام إدارة الجودة.

[15] IMAS 05.10، القسم 4، ص. 8.

ولكي تبرهن السلطات الوطنية للأعمال المتعلّقة بالألغام أن جميع الجهود المعقولة قد طُبِّقَت خلال تحرير الأراضي، يجب أن يكون تنفيذ نظام إدارة الجودة وتوثيق إجراءاته ومخرجاته جزءًا لا يتجزأ من الإدارة العامة للعمليات المتعلقة بالألغام، بما فيها الرصد والتحليل والتقييم.

5. المبادئ التوجيهية لضمان جميع الجهود المعقولة طوال فترة تنفيذ عمليات تحرير الأراضي

تحرير الأراضي هي عملية قائمة على الأدلة وتستند إلى المبادئ الإدارية المبينة في القسم 4 أعلاه. ومن شأن تحديد معايير تطبيق جميع الجهود المعقولة في تحرير الأراضي أن يُساعِد على تعيين الحدود التي ستُطبَّق ضمنها الوسائل التقنية وغير التقنية. وبذلك، نكون قد أنشأنا إطارًا وطنيًا لما هو "معقول". فإنّ وضع المعايير اللازمة لإلغاء الأراضي وتخفيضها وتطهيرها، إلى جانب اعتماد إجراءات التشغيل القياسية اللازمة لأنشطة تحرير الأراضي، من شأنه أن يساعد في دعم الجهات المعنية في اتخاذ القرارات بشأن ما يلي: كيفية تحديد التلوث الناجم عن الذخائر والمواد المتفجرة؛ وزمان ومكان بدء المهمّة؛ وما هي الموارد التي يتعيّن تخصيصها لعملية تحرير الأراضي؛ ومتى يمكن توقيف مهمة ما أو الإعلان عن الانتهاء من منطقة ما. وينبغي أن تضمن هذه المبادئ أيضًا ثقة المستفيدين بأن الأرض آمنة بعد تطبيق تدخلات تحرير الأراضي.

يمكن تحسين إدارة المخاطر وعمليات اتّخاذ القرارات في المستقبل من خلال توثيق كيفية تطبيق عملية تحرير الأراضي بطريقة يمكن مراجعتها (بتسجيل الأدلة التي شكلت أساس القرارات الرئيسية، ووصف الأنشطة المنفذة).[16] وبهذه الطريقة، تعمل برامج الأعمال المتعلقة بالألغام باستمرار على تحسين المعارف المتعلقة بالتلوث الناجم عن الذخائر والمواد المتفجّرة في موازاة تنفيذ منهجيات تحرير الأراضي.

علاوةً على ذلك، ينبغي إدراج المعلومات التي جُمعت حول التهديدات المتعلّقة بالذخائر والمواد المتفجرة والمواصفات الجديدة في المعايير الوطنية للأعمال المتعلّقة بالألغام وإجراءات التشغيل القياسية من أجل تعزيز سلامة المشغلين.

ولتوضيح بعض مجالات الاهتمام الرئيسية المتعلّقة بضمان جميع الجهود المعقولة، سيتم عرض ستة مبادئ توجيهية. تتعلّق هذه الأخيرة بـ:

1) توثيق أنشطة تحرير الأراضي؛
2) وضع معايير موضوعية لتصنيف الأراضي وإعادة تصنيفها؛
3) تعزيز الحوار الشامل مع المجتمعات؛
4) تنفيذ عملية تسليم الأراضي وإسناد المسؤولية؛
5) وضع سياسات توضح كيفية إسناد المسؤولية بشأن تحرير الأراضي؛
6) واستخدام مصطلحات محددة تحديدًا جيدًا ومفهومة على نطاق واسع لصياغة التقارير.[17]

5.1 نظام موثق توثيقًا جيدًا لتسجيل عملية تحديد المناطق الخطرة ومعالجتها:

كما ذُكر في القسم 4.3 أعلاه، يشكّل نظام إدارة المعلومات الشامل أساسًا لتحرير الأراضي وسيكفل توثيق جميع أنشطة تحرير الأراضي بدقة في نظام يمكن أن يتيح للمدراء الوصول بسهولة إلى البيانات التي يحتاجونها. كذلك، يعمل نظام إدارة المعلومات كمنصة لتوثيق القرارات الرئيسية التي اتُّخِذَت (إلى جانب الأدلة التي استندت إليها تلك القرارات) أثناء تنفيذ عملية تحرير الأراضي (بما في ذلك المسح غير التقني، والمسح التقني، والتطهير). ولكي يتبيّن أنّ جميع الجهود المعقولة قد طُبّقت، ينبغي توثيق أنشطة تحرير الأراضي فضلًا عن العمليات الداعمة (مثل التواصل مع المجتمع).

ومن الجيّد أن يُحدِّد المسح ويُسجِّل أي منطقة خطر مشتبه بها أو منطقة مؤكدة الخطورة بأقصى قدر ممكن من الدقة، استنادًا إلى الأدلة المتوفرة. فلطالما كانَ حجم المناطق الملوثة، الذي يسجله الممارسون في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام، مبالغًا فيه أكثر من اللزوم خلال عملية المسح. فينبغي أن تُسجَّل بوضوح الأدلة والقرارات التي تؤدي إلى تحديد مناطق الخطر وتصنيفها، وذلك باستخدام الاستمارات التي تضمن تسجيل كافة مواصفات البرامج (بما في ذلك الحد الأدنى من متطلبات البيانات) وغير ذلك من المعلومات ذات الصلة.

ولا بد أن نفهم أن حدود المنطقة الخطرة هي، في كثير من الحالات، أفضل تخمين لنطاق المنطقة الملوثة، استنادًا إلى الأدلة المتاحة. وفي الحالات حيث تكون المعلومات ضئيلة وتكون مصادر المعلومات موضع شك، قد يتبين أن الحدود الأولية للمنطقة الخطرة غير دقيقة إلى حد كبير ولكن ينبغي أن تزداد دقّةً مع تقدُّم عملية تحرير الأراضي. ولهذا السبب، تتمثّل الخطوة الأولى لضمان تطبيق جميع الجهود المعقولة في الحرص على جمع المعلومات من أكبر عدد ممكن من المصادر، بما في ذلك من النساء والرجال والفتيات والفتيان الذين يملكون المعرفة حول مناطق الخطر المشتبه بها من وجهات نظر متنوعة. ويجب توثيق هذه المعلومات توثيقًا منهجيًا لتسجيل الأدلة التي أدت إلى تعيين منطقة خطر مشتبه بها أو منطقة مؤكدة الخطورة، وتحديد كيفية معالجتها، بهدف المساهمة في عملية التعلُّم.

تُحدِّد عملية تحرير الأراضي متطلبات إجراء مراجعة شاملة من أجل توثيق جميع الجهود المعقولة. وتشمل المدخلات المهمّة التي ينبغي تسجيلها كجزء من الوثائق المتعلّقة بتحرير الأراضي ما يلي:

[16] لمزيد من الارشادات حول إدارة الجودة في الأعمال المتعلّقة بالألغام، راجع المعيار الدولي IMAS 07.12؛ وحول إدارة المخاطر في الأعمال المتعلقة بالألغام، راجع المعيار الدولي IMAS 07.14.
[17] تمّ تفصيل هذه المبادئ في الدراسة التي أعدتها النرويج بعنوان "تطبيق جميع الأساليب المتاحة لتحقيق التنفيذ الكامل والفعّال والسريع للمادة 5" Applying all available methods to achieve the full, efficient and expedient implementation of Article 5، 30 مايو 2008.

- المعايير الوطنية للأعمال المتعلّقة بالألغام (بما في ذلك معايير الأدلة)؛
- إجراءات التشغيل القياسية الخاصة بالمشغلين؛
- سجلات أنشطة التدريب والتأهيل؛
- اختبار المعدات ونتائج المراقبة السنوية؛
- توثيق عملية تحليل المخاطر؛
- توثيق المهام؛
- تقارير عن أنشطة تحرير الأراضي (التقارير المرحلية والسجلات التي تحتوي على نقاط القرار الأساسية)؛
- توثيق الدروس المستفادة؛
- سجلات الاجتماعات (المعلومات، الجهات المعنية وما إلى ذلك)؛
- تقارير الإنجاز (إلغاء الأراضي، وتخفيض الأراضي، وتطهير الأراضي)؛
- تقارير مراقبة الجودة على المستوى الميداني من خلال زيارات المراقبة؛
- وتوثيق عملية التسليم.

ومن شأن الجهود المبذولة لتوفير معلومات دقيقة وآنية لجميع الجهات المعنية أن تعزز الثقة في عملية تحرير الأراضي وتتيح للسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أن توضّح بشكل أفضل الخطوات التي تُتَّخَذ لضمان تطبيق جميع الجهود المعقولة.

5.2 معايير موضوعية ومحددة تحديدًا جيّدًا لتصنيف الأراضي وإعادة تصنيفها

ترد مبادئ تصنيف الأراضي وإعادة تصنيفها بوضوح في المعيار الدولي للأعمال المتعلّقة بالألغام بشأن تحرير الأراضي IMAS 07.11. وفي الأساس، المقصود هنا هي عملية تصنيف الأراضي على أنها خطرة عندما يكون هناك دليل على وجود تلوث ناجم عن الذخائر والمواد المتفجرة. فيضمن ذلك أيضًا ألّا يتم تسجيل المنطقة على أنّها منطقة خطرة في حال عدم وجود دليل يثبت التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة.

ورغم أن المبادئ كما وردت في المعيارَيْن IMAS 07.11 وIMAS 08.10 هي مبادئ شاملة، فإنّ التفاصيل سوف تكون مرتبطة بالسياق (البلد أو المنطقة أو الموقع). يجب إجراء تحليل مفصّل للسياق المحلي (كما سبقت الإشارة أعلاه فيما يتّصل بالتخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر وإدارة المعلومات). يضمن هذا التحليل فهمًا جيدًا لما يشكل دليلًا مثبتًا لوجود ذخائر ومواد متفجّرة ويضع معايير لتحديد مستوى موثوقية هذه الأدلة. وينبغي تثليث الأدلة وجميع مصادر البيانات (ضمان استشارة النساء والرجال والفتيان والفتيات الذين قد تتوفر لديهم معلومات) لاتخاذ قرارات مستنيرة عند تصنيف الأراضي وإعادة تصنيفها. ومن المهم على وجه الخصوص أن تكون أفرقة المسح غير التقني مؤلفة بشكل مناسب ومدربة ومؤهلة على النحو الواجب لتعرف الأدلة المحددة التي يجب النظر فيها. فمن خلال استخدام الأدلة العالية الجودة في بداية العملية، نضمن أن تكون المعلومات الأساسية المرجعية دقيقة قدر الإمكان، ونتأكَّد من أنّ الأراضي مصنّفة بحسب أفضل المعلومات المتوفرة.

وتحدد الإرشادات الواردة في المعيارَيْن IMAS 07.11 وIMAS 08.10 بعض الأمثلة العامة لنوع الأدلة التي يمكن استخدامها لصنع القرار عند تصنيف الأراضي بين منطقة خطر مشتبه بها أو منطقة مؤكدة الخطورة.[18] لكنَّ هذه الأمثلة هي أمثلة عامة وليست سياقية بما يكفي لاستخدامها كمعايير موضوعية قاطعة في السياقات المحلية. يضمّ الرسم 2 أدناه أمثلة واردة في IMAS 07.11 وIMAS 08.1 بشأن الأدلة المباشرة وغير المباشرة التي ينبغي توثيقها عند تحديد المناطق الخطرة وتصنيفها. في حال جمع أدلة غير مباشرة فحسب، ينبغي عندئذٍ تصنيف المنطقة على أنها منطقة خطر مشتبه بها، في حين أنّه في حال الحصول على أدلة مباشرة أكثر موثوقية، يمكن عندئذٍ تصنيف المنطقة على أنّها منطقة مؤكّدة الخطورة.

[18] راجع IMAS 08.10 حول المسح غير التقني، القسم 6.4، ص. 6-7 وIMAS 07.11 حول تحرير الأراضي، القسم 5.3، ص. 5.

الأدلة غير المباشرة (مناطق الخطر المشتبه بها)	الأدلة المباشرة (المناطق المؤكدة خطورتها)
• *سجلات الذخائر والمواد المتفجرة حيث ما زالت موثوقية هذه السجلات قابلة للشك أو لم يتم تقييمها.*	• *سجلات الذخائر والمواد المتفجرة حيث تم تأكيد الموثوقية في خلال العمليات السابقة.*
• *أرض غير مستخدمة يُحتمل أن تكون منتجة.*	• *الملاحظة البصرية للذخائر والمواد المتفجرة أو أجزاء منها أو شظايا أو حُفر.*
• *تقارير شفوية من السكان المحليين، والمقاتلين السابقين، والجهات الفاعلة الأخرى المعنية.*	• *التفجيرات أثناء الحرائق أو عن طريق الحيوانات.*
• *تحليل مناطق التلوث المعروفة الأخرى والتكتيكات والمصادر التاريخية.*	• *علامات الذخائر والمواد المتفجرة، والأسيجة، والمعدات المُساعِدة (صناديق الذخائر، علب) إلخ المرتبطة بالتلوث.*
• *مناطق القتال السابقة.*	• *حوادث أو أحداث الذخائر والمواد المتفجرة التي يمكن تحديد موقعها بدقة.*
• *أدلة من عمليات المسح السابقة غير المدعومة بالأدلة المباشرة على وجود التلوث.*	• *دليل بصري على العبوات الناسفة المبتكرة المناسبة للسياق، مثل الأسلاك المكشوفة جزئيًا وصفائح الضغط والحشوات الرئيسية المصنوعة محليًا وما إلى ذلك.*
• *حوادث أو أحداث الذخائر والمواد المتفجرة عندما لا يمكن تحديد مواقع حصول الحوادث بدقة.*	
• *المكونات الظاهرة والمحتملة للعبوات الناسفة المبتكرة – مرتبطة بالسياق تبعًا للتركيبة المحلية للعبوات الناسفة المبتكرة وطريقة وضعها.*	

الرسم 2: مبادئ توجيهية من المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11 والمعيار الدولي للأعمال المتعلق بالألغام 08.10

ولكنْ، ينبغي تطوير معايير دقيقة لاستخدام الأدلة المباشرة وغير المباشرة بما يتناسب مع السياق المحلي كما يجب أن تكون مذكورة في المعيار الوطني للأعمال المتعلقة بالألغام ومحددة لاحقًا في إجراءات التشغيل القياسية. ينبغي أن توفر هذه المعايير الموضوعية أكبر قدر ممكن من الدعم للأفراد والفرق الذين يتخذون قرارات بشأن تصنيف الأراضي (راجع الرسم 3 أدناه للاطّلاع على أمثلة حول المعايير المحتملة الواردة في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام). وينبغي تحديث هذه المعايير بانتظام أو كلما توفرت المعلومات ذات الصلة، واستخدامها لدعم عملية اتخاذ القرارات في الميدان ودمجها في التدريب ونظام إدارة الجودة. والجدير بالذكر أنّ هذا الإجراء يساهم في جعل عملية صنع القرارات المتعلقة بعمليات تحرير الأرض أكثر اتساقًا ويحسّن جودة تقارير عمليات المسح من خلال توضيح ما الذي يشكل دليلًا موثوقًا يمكن أن تستخدمه فرق المسح.

كذلك، عند الاقتضاء، يُعتبر من المهم أيضًا أن يتم تبرير إعادة تصنيف الأراضي وإعادة تعيين حدود مناطق الخطر المشتبه بها والمناطق المؤكدة خطورتها، وذلك من خلال معايير واضحة لعملية اتخاذ القرار مع تقدّم مراحل تحرير الأرض. على سبيل المثال، إذا تمّ تصنيف منطقة كبيرة الحجم مؤكدة خطورتها استنادًا إلى رؤية لغم واحد ظهرَ فيها أثناء المسح، فقد يستدعي الأمر التحقق من جديد من حدود المنطقة المؤكدة خطورتها. فهذه القرارات التي يتم اتخاذها بناءً على معلومات ضعيفة أو محدودة أو بناءً على معايير غامضة قد تؤدي إلى الإفراط أو التقليل في تقدير خطورة المشكلة المتعلقة بالذخائر والمواد المتفجرة، والحد من دقة المعلومات المتاحة لمدراء السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. فيتم هدر الموارد أيضًا في نهاية المطاف بسبب التقديرات غير الدقيقة، ما يؤدي إلى إسناد المهام بشكل غير مناسب. وتواجه البلدان المتضررة تحديات كبيرة ومكلفة عند العمل على تحديث وتصحيح المدخلات في قواعد البيانات الخاصة بها، وذلك نظرًا إلى تراكم العمليات في مناطق الخطر المشتبه بها والمناطق المؤكدة خطورتها المحدّدة بشكل خاطئ أو غير دقيق.

أمثلة على المعايير الممكنة لتحديد وتصنيف مناطق الخطر[19]

تحديد منطقة خطر مشتبه بها

يمكن تحديد منطقة خطر مشتبه بها استنادًا إلى توثيق أمثلة الأدلة غير المباشرة التالية:

- *شهادة مقدمة من قبل أحد أفراد المجتمع أو المقاتلين السابقين حول وجود مخاطر متفجرات في منطقة تم توثيقها خطّيًا وتتضمن خريطة (موقعة من قِبَل المُخبرين). ويجب أن يتم إثبات هذه المعلومات من قبل شاهدين آخرين يوافقان على التوقيع بإسميهما لتأكيد صحة المعلومات.*
- *دليل بصري أو موثّق على وجود مقاتلين سابقين في منطقة معيّنة. وعند الإمكان، ينبغي أن يتم إثبات ذلك من قبل عضو واحد على الأقل من المجتمع مع التوثيق المناسب.*
- *تقارير حوادث (بدون مواقع محددة) مقدمة من قبل منظمات الاستجابة للطوارئ المعترف بها مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر/الهلال الأحمر أو المستشفيات الوطنية. ينبغي بعد ذلك أن يقوم فريق المسح غير التقني بجمع الأدلة الداعمة (بما في ذلك الفحص البصري لموقع مشتبه به من منطقة آمنة، إذا لزم الأمر) التي يتم تثليثها من مصادر متعددة (مثل التأكيد من قِبَل أفراد المجتمع أو الإشارات البصرية الظاهرة عن وجود قتال سابق).*

تحديد منطقة مؤكدة خطورتها

يمكن تحديد منطقة مؤكدة خطورتها استنادًا إلى توثيق أمثلة الأدلة المباشرة التالية:

- *دليل بصري على وجود لغم واحد على الأقل. ينبغي البحث عن أدلة إضافية من أجل تحديد المنطقة بشكل دقيق.*
- *دليل بصري على وجود أجزاء من مكونات الذخائر والمواد المتفجرة، مقترنة بأدلة إضافية غير مباشرة (كما هو محدد أعلاه).*
- *خرائط حقول الألغام المقدمة من قبل أطراف النزاع.*

إلغاء المنطقة الخطرة بكاملها أو بجزء منها

من خلال تطبيق المسح غير التقني، قد يتم إلغاء الأراضي لتحديد منطقة الخطر بشكل أكثر دقة أو لإلغاء منطقة الخطر تمامًا إذا تم العثور على دليل جديد يشير إلى أن الاشتباه في التلوث لا أساس له من الصحة. توضح المعايير التالية أمثلةً يمكن استخدامها لإلغاء مناطق الخطر المسجلة في قواعد البيانات الوطنية:

- *الأرض التي تمت زراعتها لفترة محددة (مثلًا لـ3 سنوات) وبعمق معين (مثلًا: 10 سنتمترات) وتم التحقق منها من قِبَل مُخبرَيْن إثنين على الأقلّ بالإضافة إلى مالك الأرض.*
- *الأرض التي شهدت حركة مرور معتدلة إلى كثيفة للأشخاص والمركبات لفترة زمنية محددة (لعدة أشهر مثلًا).*
- *الأرض التي تمت عليها أعمال البناء لفترة زمنية معينة (لفترة 3 أشهر مثلًا)، ولعمق معين (متر واحد مثلًا) بدون وقوع أي حادث أو حادثة متعلق(ـة) بالذخائر والمواد المتفجرة.*

تخفيض منطقة خطر

من خلال تطبيق المسح التقني، قد يتم تخفيض الأرض لتحديد منطقة الخطر بشكل أكثر دقة أو لإلغاء منطقة الخطر تمامًا إذا لم يتم الحصول على دليل مباشر يثبت وجود مخاطر متفجرات نتيجة معالجة الأرض باستخدام الوسائل التقنية. يمكن استخدام أمثلة المعايير التالية لتخفيض مناطق الخطر المسجلة في قواعد البيانات الوطنية:

- *آلة حراثة قامت بتغطية 100 في المئة من منطقة الخطر بشكل منهجي، متبوعةً بإحدى معدات التطهير الأخرى التي غطّت أيضًا بشكل منهجي 100 في المئة من منطقة الخطر.*
- *التطهير اليدوي المنتظم الذي عالج ما لا يقل عن 25 في المئة من إجمالي مساحة منطقة الخطر المحددة.*
- *الاستعانة بكلب واحد للكشف عن الألغام وقد غطّى 100 في المئة من منطقة الخطر بشكل منهجي.*

الرسم 3: أمثلة على المعايير الممكنة لتصنيف وإعادة تصنيف الأراضي

[19] الرسم 3 لا يُبرز سوى أمثلة قليلة عن معايير تصنيف وإعادة تصنيف الأراضي. يمكن الرجوع إلى الفصول ذات الصلة في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام للحصول على قائمة شاملة من المعايير المتعلقة بهذه العمليات.

قد يكون تحديد معايير مناطق الخطر الملوثة بمخلفات الحرب القابلة للانفجار أسهل بعض الشيء. فيمكن مثلًا استخدام مخلفات الذخائر العنقودية، وخاصةً الذخائر الفرعية القابلة للانفجار، كدليل مباشر لتحديد مناطق مؤكدة خطورتها لا تنطوي على تهديدٍ بالألغام. في جنوب شرق آسيا، سمح أحد أشكال المسح التقني الذي يتضمن البحث السريع في مربعات بحجم 50 مترًا × 50 مترًا (أي بمساحة 2500 متر مربع) بإجراء مسح شامل ودقيق للمناطق التي تعرّضت لهجمات بالقنابل العنقودية، ما أدى إلى تحسن كبير في كفاءة التطهير في المرحلة اللاحقة. وتتوافق الأساليب المستخدمة مع مبادئ تحرير الأراضي، إلَّا أنَّها مخصصة لسياق يمكن فيه للموظفين المدربين الدخول إلى منطقة خطرة وتحديد الأدلة بشكل مباشر بطريقة أسهل من منطقة الخطر التي تنطوي على تهديد بالألغام المضادة للأفراد.

إنَّ إعادة المسح هي منهجية يمكن أن تلجأ إليها السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام لتحسين جودة المعلومات حول موقع مناطق الخطر وتصنيفها. إلا أنه قبل إعادة المسح، ينبغي إجراء تقييم مكتبي شامل، بما في ذلك تحليل المسح التقني المُنجَز وعملية التطهير، إضافةً إلى أنشطة المسح غير التقني السابقة. ويمكن استخدام هذا التحليل لتحديد مدى دقة مناطق الخطر المشتبه بها المُحدّدة سابقًا والإبلاغ عن المنهجية الأكثر ملاءمةً لعملية المسح غير التقني الجديدة. ينبغي استخدام المعلومات المستمدة من التقييم المكتبي، إلى جانب خبرة الفريق التشغيلي، لتحديث معايير الأدلة غير المباشرة والمباشرة المستخدمة لإعادة تصنيف الأراضي وتخفيضها وإلغائها عند الاقتضاء. عند القيام بذلك، قد تدخل عملية إعادة المسح في إطار جميع الجهود المعقولة من خلال إعادة تحديد مناطق الخطر المشتبه بها أو المناطق المؤكدة خطورتها المحدَّدة سابقًا للحصول على معلومات أكثر دقة حول تلوثها بالذخائر والمواد المتفجرة.

5.3 إشراك المجتمعات في عملية تحرير الأراضي

تُعتبر المشاركة المجتمعية (المشار إليها عادةً بالتواصل مع أفراد المجتمع)، في معظم الظروف، أمرًا أساسيًا لنجاح عملية تحرير الأرض. ونظرًا إلى أنّ عملية تحرير الأرض العالية الجودة تعتمد على دقّة المعلومات، فمن المهم جدًا أن يتم جمع معلومات دقيقة من المجتمعات التي قد تملك معطيات جوهرية فيما يتعلق بمواقع المخاطر وطبيعتها. كذلك، يُعتبر ضمان الثقة على الصعيد المحلي في أنشطة تحرير الأرض أمرًا ضروريًا. وفي هذا الإطار، من المهمّ أن يتمّ النظر إلى الأراضي المصنفة باعتبارها خالية من التلوث بالذخائر أو المواد المتفجرة أو الأرض التي تم إلغاؤها أو تخفيضها أو تطهيرها، على أنها آمنة ليقوم الجميع باستخدامها عند إعادتها إلى المجتمع. ونظرًا لأهمية العلاقة مع المجتمعات المتضررة، تبرز مسؤوليةٌ على مستوى السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وكذلك على مستوى المشغلين لضمان إقامة قنوات التواصل مع أفراد المجتمع في أقرب وقت ممكن خلال مختلف أنشطة تحرير الأراضي، والحفاظ على هذا التواصل في كلّ المراحل. وبهذه الطريقة، سيحظى المستخدمون النهائيون للأرض بثقة متزايدة في العملية ويمكن تجنُّب الضغط لإجراء عمليات تطهير إضافية بهدف غرس الثقة في نفوس مستخدمي الأرض المستقبليين.

إنّ التواصل مع أفراد المجتمع الذي يُراعي ظروف النزاع والنوع الاجتماعي والتنوع بهدف دعم عمليات تحرير الأراضي (المسح غير التقني والمسح التقني والتطهير) من شأنه أن يُسهّل الحوار وتبادل المعلومات بشكل أكثر فعالية مع المجتمعات المتضررة. فيسمح ذلك للمشغلين بجمع المعلومات المكتملة ذات الصلة من مجموعة واسعة من المصادر، ما يؤدي إلى فهم أكثر شمولًا لنطاق التلوث وطبيعته وتأثيره على مختلف الأشخاص. وقد يساعد التواصل الراسخ مع أفراد المجتمع أيضًا في التخفيف من المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالمعلومات التي تمت مشاركتها. ولضمان التخطيط لجميع الجهود المعقولة وتوثيقها من خلال أنشطة التواصل مع أفراد المجتمع، ينبغي أن تُحدِّد المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بوضوح في أي مرحلة من عملية صنع القرار يجب أن يوضع سجل لمشاركة المجتمع. فيُعتبر مثلًا عقد اجتماعات مع السلطات المحلية وممثلين من جميع المجموعات المعنية قبل تنفيذ المسح غير التقني والمسح التقني والتطهير أحد الممارسات الجيدة بالنسبة إلى المشغل، بالحدّ الأدنى، إذ يتعرّف جميع الأطراف إلى أنشطة تحرير الأرض المخطط لها. وينبغي تكرار الاجتماعات المشتركة إذا طرأت أي تغييرات كبيرة في عملية تحرير الأراضي. وبمجرد الانتهاء من المسح و/أو التطهير، من الضروري التأكد من أنّ أفراد المجتمع، رجالًا ونساءً، والناجين من الذخائر والمواد المتفجرة، يفهمون نوع العمل الذي تم تنفيذه وفي أي مناطق تم تنفيذه حتى يتمكنوا من المساهمة بأي معلومة إضافية ذات صلة.

قد يكون توقيت بدء التواصل مع أفراد المجتمع أمرًا بالغ الأهمية لضمان ثقة المجتمع في العمل المنجز. فيمكن أن تؤدي فترات التأخير الطويلة بين إكمال المهمة (من خلال الإلغاء أو التخفيض أو التطهير) وتسليم الأرض لاحقًا، إلى فقدان الثقة لدى المجتمعات المحلية. وفي حال كانَ لا بدّ من تأخير عملية التسليم الرسمية، ينبغي عرض وشرح الوثائق الخطّية مع ممثلي المجتمع من كافة الفئات حتى تُتاح لأفراد المجتمع فرصةٌ لطرح أي أسئلة قد تتبادر إلى أذهانهم. وينبغي توثيق جميع الأعمال بشفافية، على النحو الوارد في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وإجراءات التشغيل القياسية، ويُفضَّل إرفاق هذه الأخيرة بصور فوتوغرافية للمساعدة في الحفاظ على ثقة المجتمعات. وعند الإمكان، ينبغي الاحتفاظ بإثبات خطّي عن الإقرار بالوثائق والتفسيرات، مع تواقيع من ممثلي المجتمع.

وينبغي إخضاع موظفي السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، والمشغلين المعنيين، للتدريب المناسب حول كيفية إنشاء تواصل فعال يراعي النوع الاجتماعي والتنوع مع المجتمعات المستهدفة والمُخبِرين الرئيسيين وأصحاب المصلحة المحليين في جميع مراحل عملية تحرير الأراضي، بما في ذلك مرحلة التسليم. كما ينبغي أن تكون فرق التواصل مع أفراد المجتمع مختلطة دائمًا من حيث النوع الاجتماعي وتعكس متطلبات الوصول لكلّ الفئات في سياق معين. وعند التعامل مع مخبرين أو أفراد من المجتمع غير ملمين بالقراءة والكتابة، ينبغي شرح الوثائق بشفافية وتأكيدها إذا أمكن بحضور شخصية مستقلة ملمة بالقراءة والكتابة (قد يكون من الممكن تسجيل صورة وتركها كسجل يساعد في زيادة الثقة). قد تكون هذه الوثائق عبارةً عن سجلّ/إيصال

يؤكد حصول الاجتماع مع تحديد التاريخ والموقع أو تأكيد مالك الأرض/مستخدم الأرض على أنه واثق من عدم وجود دليل على التلوث بالذخائر أو المواد المتفجرة. وينبغي أن تتضمن المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وإجراءات التشغيل القياسية مبادئ توجيهية واضحة حول متطلبات حماية البيانات الشخصية بما يتماشى مع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام والتشريعات الوطنية ذات الصلة.

5.4 تسليم الأراضي وإيلاء المسؤولية

تقوم عملية إسناد المهام الخاصة بالمسح غير التقني أو المسح التقني أو التطهير، على إيلاء المسؤولية المؤقتة لمنطقة محددة من الأرض إلى مشغل الأعمال المتعلقة بالألغام. وعند الانتهاء من المهام المحددة، تستعيد الحكومة (ممثَّلة عادةً بالسلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام) المسؤولية الكاملة عند تسليم الأرض من قبل المشغل بمجرد استكمال المهمة. وبعد الانتهاء من عملية تحرير الأرض في منطقة محددة، ينبغي أن يتم التسليم الرسمي للإشارة إلى تسليم المسؤولية المتعلقة بالأرض من المشغل إلى الحكومة و/أو إلى المجتمع أو إلى مالك (أو مالكي) الأرض.

وينبغي أن يكون التسليم الرسمي مدعومًا بجميع الوثائق ذات الصلة. فينبغي أن تُثبِت هذه الوثائق أنه تمّ تسخير جميع الجهود المعقولة لإزالة التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة الموجود فعلًا أو المشتبه بوجودها. وقبل التسليم، ينبغي فحص جميع وثائق العمل المنجَز والتأكد من أنها تستوفي المعايير من قِبَل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وينبغي أن تشتمل الوثائق على ما يلي:

- ما تم إنجازه وأين (بما في ذلك المساحة المحددة والعمق المحدد)؛
- نِسخ من تقارير المسح؛
- الجهة التي أنجزت العمل (الموظفون المؤهلون/المعتمدون)؛
- ملخص عن المعدات والإجراءات المستخدمة؛
- إثبات على إدارة الجودة داخليًا وخارجيًا؛
- قائمة بالذخائر والمواد المتفجرة التي تم تحديد موقعها وتمّ تدميرها أثناء عملية التطهير (بما في ذلك خرائط تُظهر مكان وجودها)؛
- تفاصيل عن أي وقائع وحوادث حصلت أثناء عملية التطهير؛
- اعتراف رسمي من المجتمع المتضرر من الذخائر والمواد المتفجرة أو من ممثل المجتمع والاعتراف بحالة الأرض النهائية.

ومع ذلك، لا يُستنتَج من تسليم الأرض أي مسؤولية شخصية مناطة بالأفراد الحاضرين في الاجتماع. وتجدر الإشارة إلى أنّ عملية تحرير الأرض التي تم تنفيذها بشكل صحيح تتضمن مسار تدقيق للوثائق التي تشكل دليلًا على أنّ المعايير الوطنية قد طُبِّقَت بشكل فعال، وأنّ عملية اتخاذ القرارات قد استندت إلى الأدلة المناسبة. ومن خلال التوقيع على شهادة الإنجاز، يؤكد ممثل الدولة بصفةٍ رسميةٍ (وليس بصفته الشخصية) أن جميع الوثائق المطلوبة موجودة وتم ملؤها بشكل صحيح وتم الانتهاء من العمل وفقًا للمعايير المنشودة.

يتعيّن على كلٍّ من المشغل والسلطة الوطنية/فريق إدارة الجودة الخارجي أن يفهموا بوضوح ما هي الوثائق المطلوبة. كما ينبغي تصميم عملية التوثيق بطريقة تجعل المسؤولين واثقين من التوقيع على العمل المنجز إذا تم إنجازه وفقًا للمعيار المرجوّ. وعند الحصول على التواقيع من أفراد المجتمع المعنيّين والسلطات المحلية ذات الصلة كجزء من عملية التسليم، أو عند نقطة إكمال المهمة، من الضروري أن يفهم الأفراد ما هو المحتوى الذي يوقّعون عليه ولأي غرض يقومون بذلك. وفي حال عدم توفر توقيع أحد ممثلي المجتمع، ينبغي على السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام تعيين موقّعين آخرين كبديل، مثلًا: ممثل من داخل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أو من قسم إداري آخر. وينبغي ضمان هذه العمليات وترسيخها في إجراءات التشغيل القياسية الخاصة بالسلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والمشغلين المشاركين في عملية التسليم أو الذين يُشرفون عليها، وإدراجها في نماذج عن وثائق التسليم تكون واضحة ومصممة بشكل جيد.

على مستوى أعلى، يمكن تطبيق مبدأ "التسليم" للتأكيد على تطبيق جميع الجهود المعقولة في منطقة إدارية محددة، مثل المقاطعة أو الإقليم، أو مثلًا لتوثيق الامتثال للالتزامات الواردة في الاتفاقيات الدولية بشكل أفضل. وقد تُقرر الحكومات إجراء مسح إضافي أو تقييمات إضافية لزيادة الثقة لناحية عدم إغفال أي دليل وللتأكد من استيفاء جميع الالتزامات الدولية.

5.5 سياسة وطنية رسمية تتناول قضايا المسؤولية

وفقًا للمعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11، يشير مصطلح المسؤولية إلى "أي مسؤولية قانونية أو واجب أو التزام يمكن أن يكون متعلّقًا ببلد أو منظمة أو فرد. وعادةً ما ترتبط المسؤولية فيما يتعلق بحدث ضار، مثل وقوع حادث أو اكتشاف عنصر مفقود في منطقة ما، بعدم الامتثال لسياسة أو إجراء متفق عليهما".[20]

تُعَد سياسات المسؤولية الوطنية ضرورية لمعالجة العمليات والآثار المترتبة على نقل المسؤولية عن المناطق الملوثة من المشغلين الذين أنجزوا أنشطة

[20] المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11، القسم 11، ص. 10.

تحرير الأرض إلى الحكومة أو المجتمعات المحلّية. وتضمن هذه السياسات أنّ جميع المشاركين في عملية تحرير الأرض يفهمون مسؤولياتهم وأنّ ثمة إطار متفق عليه للسماح لمالكي الأراضي والسلطات المحلية و/أو السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بقبول المسؤولية عن الأراضي التي تم تحريرها، وفقًا للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وينبغي تطوير سياسات المسؤولية بطريقة منسقة تحكمها مبادئ أساسية معينة:

- وفقًا للقانون الدولي، تتحمل الدول المسؤولية العامة عن سلامة وأمن مواطنيها.
- يوافق جميع أصحاب المصلحة المشاركين في عملية تحرير الأرض على التعريفات والمعايير الخاصة بجميع الجهود المعقولة المنصوص عليها في فصول من المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، على أن تكون واضحة ومُعلَنة بشكل جيّد ومحطّ اتّفاق بين الأطراف.
- يتم وضع نظام موثوق وشفاف وموثّق توثيقًا جيّدًا لإدارة الجودة على المستوى الوطني وعلى مستوى المشغلين لضمان قيام منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام بإجراء عملياتها وفقًا للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وإجراءات التشغيل القياسية المعتمدة.

5.6 ينبغي استخدام مجموعة مشتركة من المصطلحات عند وصف عملية تحرير الأراضي

في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام IMAS 07.11 حول تحرير الأرض، تُحدَّد مصطلحاتٌ واضحة لأنشطة تحرير الأرض وتُعتبر مقبولة على المستوى الدولي. ومع ذلك، على المستوى الوطني، ربّما يبرز بعض الالتباس فيما يتعلق باستخدام هذه المصطلحات وما تمثله وكيفية ارتباطها بمتطلبات الإبلاغ الوطنية. تتطلب هذه الجوانب التفصيلية بعض الشرح في إطار المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام فيما يتعلق بالمصطلحات والتعريفات التالية:

- المسح غير التقني؛
- المسح التقني؛
- التحقيق المنهجي؛
- التحقيق الموجه؛
- التطهير؛
- مصطلحات تصنيف الأراضي وتبويبها؛
- والمصطلحات المتعلقة بالأدلة.

ينبغي تعريف أي مصطلحات خاصة بالبلد وربطها بتعريفات المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام عند الإمكان. وقد يكون من المفيد تضمين معجم للمصطلحات كمُلحَق تابع للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، خاصّةً عند استخدام لغات متعددة في برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام. والجدير بالذكر أنّ الكثير من مصطلحات المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام لا تُترجم حرفيًا إلى اللغات الأخرى، وبالتالي يُعتبر من المفيد شرح المصطلحات الوطنية المعادِلة لها.

إنَّ مصطلحات المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام المرتبطة بتحرير الأراضي متوفرة وقد تكون مناسبة للعديد من البرامج الوطنية إذا تم التدريب بشكل مناسب لضمان الفهم الموحّد لجميع المصطلحات. ويُعتبر من الجوهري أن يفهم جميع الموظفين التعريفات وراء المصطلحات وألا يستخدموا تعريفات قديمة. لتحقيق جميع الجهود المعقولة وإثباتها، من المهم أن نكون قادرين على توضيح ما تم إنجازه ومكان إنجازه وسببه، وهذا يتطلب إطارًا مرجعيًا مشتركًا. ومن الصعب القيام بالتوثيق ومنح المدراء الثقة للتوقيع على العمل إذا لم يكن هناك تفاهم وتوافق حول المصطلحات الرئيسية المستخدمة.

القائمة المرجعية للممارسات الجيدة

تقدم القوائم المرجعية التالية مبادئ توجيهية عملية حول تحقيق جميع الجهود المعقولة. إذا تم تنفيذ العناصر المختلفة لهذه القوائم، ينبغي أن يكون برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام واثقًا من أنه بذلَ مستوًى معقولًا من الجهد لمعالجة مشكلة الذخائر والمواد المتفجرة. إلا أنّ التعلم هو عملية مستمرة، ومع بروز المعلومات الجديدة، يصبح من الضروري إدماجها في التحليل والإجراءات. ومن الناحية العملية، ستتطور جميع الجهود المعقولة بالتالي مع مرور الوقت في البلدان المتضرّرة من الذخائر والمواد المتفجرة.

السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام:

	النشاط	مرجع الفصل الوارد في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
	إنشاء المؤسسات ذات الصلة (الهيئات الوطنية) المسؤولة عن إدارة أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام التي تهدف إلى جعل الأرض آمنة لسكان البلد والمتعلقة بالوفاء بالتزامات الأعمال المتعلقة بالألغام الدولية (بما فيها التخطيط والاعتماد والمراقبة والتدريب ووضع الأنظمة الوطنية وتطوير القدرات الوطنية).	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 02.10** دليل إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام
	إجراء تحليل شامل للتلوث بالذخائر والمواد المتفجرة في منطقتك من خلال التقييم العام للأعمال المتعلقة بالألغام.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 02.10** دليل إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام
	تحديد المخاطر المرتبطة بالتلوث المشتبه به بالذخائر والمواد المتفجرة وكيفية تأثُّر مختلف المجموعات بهذه المخاطر من خلال تحليل للمخاطر.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.14** إدارة المخاطر في الأعمال المتعلقة بالألغام
	وضع استراتيجية وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام (تشمل أهدافًا وغايات ملموسة وقابلة للقياس) لمعالجة التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة. وينبغي أن تتضمن الاستراتيجية آلية للرصد.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 02.10** دليل إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام

	وضع معايير وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام تُحدِّد الشروط والعمليات الرئيسية لتحرير الأرض، بالإضافة إلى المؤشرات الرئيسية (مثلًا: متطلبات العمق، ومعايير أخرى مثل ضرورة أن تكون المناطق خالية من المعادن).	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 01.10** دليل تطبيق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 02.10** دليل إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام
	إنشاء نظام إدارة الجودة على المستوى الوطني، بما في ذلك الاعتماد الذي ينشئ مسار تدقيق واضح وموثق لأنشطة تحرير الأرض ويسمح بالمتابعة واستخلاص الدروس وإجراء التحقيقات المتعلقة بتحديد المسؤولية التي يتعين تنفيذها. التأكد من أن نظام إدارة الجودة هذا يساهم في التحسين المستمر للأساليب والأولويات والمعايير، بما في ذلك الكفاءات المطلوبة للأعمال المتعلقة بالألغام.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.12** إدارة الجودة في الأعمال المتعلقة بالألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11** تحرير الأرض **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.30** اعتماد منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.40** مراقبة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام
	وضع نظام معلومات يدير المعلومات المتعلقة بتحرير الأرض ويوفر الدليل على القرارات "المنطقية" الصادرة أثناء عملية تحرير الأرض.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 05.10** إدارة المعلومات في الأعمال المتعلقة بالألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11** تحرير الأرض
	وضع قوانين وأنظمة واضحة تتعلق بالمسؤولية لمنح المشغلين الثقة لتنفيذ عملية تحرير الأرض باستخدام كل الجهود المعقولة من دون وجود مخاطر مرتبطة بالعواقب غير المتوقعة.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11** تحرير الأرض **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.14** إدارة المخاطر في الأعمال المتعلقة بالألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.12** إدارة الجودة في الأعمال المتعلقة بالألغام
	إنشاء نظام لتحديد الأولويات يسترشد بالأهداف الوطنية الواردة في استراتيجية البلد ويرتبط بتقييمات المخاطر المنتظمة والمعلومات الإضافية المتعلقة بتأثير الذخائر والمواد المتفجرة (مثل البيانات المتعلقة بالإصابات).	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11** تحرير الأرض

	إجراء تحليل منتظم لنتائج عملية تحرير الأرض.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.12** إدارة الجودة في الأعمال المتعلقة بالألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11** تحرير الأرض **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.40** مراقبة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام
	تقييم الدروس المستفادة من خلال نظام إدارة الجودة وإدراج الدروس المُستخلَصة في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.12** إدارة الجودة في الأعمال المتعلقة بالألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.40** مراقبة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام
	إنشاء إطار مستدام طويل الأمد **لمعالجة التلوث المتبقي.**	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.10** المبادئ التوجيهية والمتطلبات لإدارة عمليات تحرير الأرض والتلوث المتبقّي المذكرة التقنية 07.14/01 إدارة المخاطر المتبقية
	إنشاء عملية تقييم لمرحلة ما بعد تحرير الأرض لمعرفة كيف يستفيد الناس من الأراضي التي تم تحريرها وكيف يمكن تحسين نظام تحديد الأولويات.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11** تحرير الأرض **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.10** المبادئ التوجيهية والمتطلبات لإدارة عمليات تحرير الأرض والتلوث المتبقّي **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.40** مراقبة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام

مشغلو الأعمال المتعلقة بالألغام

	النشاط	مرجع الفصل الوارد في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
	إنشاء نظام داخلي لإدارة الجودة يضمن إعداد سجل قابل للتدقيق لأنشطة تحرير الأرض ويسمح بمراجعة الإجراءات استنادًا إلى الدروس المستفادة (لا سيما عند وقوع حوادث أو أحداث متعلقة بالذخائر والمواد المتفجرة).	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.12** إدارة الجودة في الأعمال المتعلقة بالألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.60** التحقيق والإبلاغ عن الحوادث والأحداث
	الحصول على الاعتماد لإثبات الامتثال التنظيمي والتشغيلي للقوانين والمعايير ومتطلبات الجودة على المستوى الوطني.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.12** إدارة الجودة في الأعمال المتعلقة بالألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.30** اعتماد منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام
	تحديد **وفهم طبيعة وخصائص التلوث** داخل منطقة العمليات، بما في ذلك التقييم المستمر للمخاطر.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 02.10** دليل إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11** تحرير الأرض **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.10** المبادئ التوجيهية والمتطلبات لإدارة عمليات تحرير الأرض والتلوث المتبقّي
	تحديد جميع مصادر المعلومات ذات الصلة والوصول إليها (بطريقة تراعي النوع الاجتماعي والتنوع)، بما في ذلك أي سجلات تاريخية متاحة، وبيانات المقاتلين السابقين، ووجهات نظر السكان المتضررين.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11** تحرير الأرض **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.10** المبادئ التوجيهية والمتطلبات لإدارة عمليات تحرير الأرض والتلوث المتبقّي
	إنشاء نظام داخلي لإدارة المعلومات يمكنه تسجيل المعلومات وتخزينها وتحليلها باستخدام جميع الوسائل المناسبة لتثليث الأدلة، وذلك لدعم عملية صنع القرارات الموثقة.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 05.10** إدارة المعلومات في الأعمال المتعلقة بالألغام

إدراج إرشادات واضحة بشأن صنع القرارات في إطار إجراءات التشغيل القياسية، بما في ذلك تحديد الأشخاص الأكفاء والمصرح لهم/المعتمدين لاتخاذ القرارات الرئيسية.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.12** إدارة الجودة في الأعمال المتعلقة بالألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.30** اعتماد منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام
التأكد من تسجيل جميع مراحل عملية تحرير الأرض وفقًا للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام (أو المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام في حال عدم توفر المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام) والتأكد من تقديم التقارير المطلوبة بالسرعة اللازمة إلى السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أو منظمة أخرى مفوّضة.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11** تحرير الأرض **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.30** اعتماد منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام
التأكد من أن المجتمعات على علم تام بأنشطة تحرير الأرض ومن أنَّ عمليات جمع المعلومات الشاملة قد نُفِّذَت أثناء عملية تحرير الأرض (بإشراك النساء والرجال والفتيات والفتيان).	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.10** المبادئ التوجيهية والمتطلبات لإدارة عمليات تحرير الأرض والتلوث المتبقّي **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11** تحرير الأرض
التنسيق بشكل منتظم مع السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام فيما يتعلق بتحسين البيانات المتعلقة بالتلوث بالذخائر والمواد المتفجرة وتحرير الأرض.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 05.10** إدارة المعلومات في الأعمال المتعلقة بالألغام
تطوير إجراءات التشغيل القياسية ومراجعتها على أساس منتظم والتأكد من امتثالها للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وذلك من أجل إدراج الدروس المستخلصة المحصّلة بواسطة النظام الداخلي لإدارة الجودة.	***يُرجى مراجعة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام الخاصة بالبلد الذي تتم فيه العمليات***
تطوير حُزَم التدريب المطلوبة لبناء قدرات الموظفين من أجل ضمان نشر موظفين أكفاء ومؤهلين لعمليات تحرير الأرض.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11** تحرير الأرض **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.12** إدارة الجودة في الأعمال المتعلقة بالألغام

		المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.30 اعتماد منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام
	إدخال التكنولوجيا المناسبة والمنهجيات المبتكرة إلى العمليات لتعزيز الإنتاجية والسلامة.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.10** الصحة والسلامة المهنية – المتطلبات العامة **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.20** سلامة موقع العمل بإزالة الألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.30** معدات الوقاية الشخصية
	التأكد من أن العمل يتماشى مع التشريعات والسياسات الوطنية (بما في ذلك الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام).	***يُرجى مراجعة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام الخاصة بالبلد الذي تتم فيه العمليات***
	حماية موظفي المنظمة في جميع مراحل عملية تحرير الأرض.	**المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.10** الصحة والسلامة المهنية – المتطلبات العامة **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.14** إدارة المخاطر في الأعمال المتعلقة بالألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.20** سلامة موقع العمل بإزالة الألغام **المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.30** معدات الوقاية الشخصية

الملحق أ

وضع جميع الجهود المعقولة في السياق: أمثلة على التطبيق[21]

إنّ الأمثلة على تطبيق جميع الجهود المعقولة توضح كلًا من التطبيق الجيد والسيئ لجميع الجهود المعقولة. والجدير بالذكر أنّ الأمثلة على جميع الجهود المعقولة تستند إلى الخبرة المستمدّة من مختلف السياقات الميدانية مع العلم أنّ البلدان المذكورة وهمية.

تُظهر البلدان الوهمية الثلاثة الأوائل، أي البلد "أ" والبلد "ب" والبلد "ج"، أمثلة جيدة عن تطبيق جميع الجهود المعقولة. وتجدر الإشارة إلى أنّ الأمثلة ليست شاملة ولا يُقصد بها أن تشكّل مبادئ توجيهية إرشادية حول كيفية معالجة المواقف المماثلة. تختلف الظروف في مواقف الحياة الواقعية مع اختلاف السياق ويجب معالجتها وفقًا لخصوصيات الحقائق المتوفرة. أما البلد الوهمي الرابع، البلد "د"، فيقدّم أمثلة على الأماكن التي لم يتم فيها تطبيق جميع الجهود المعقولة.

البلد "أ" - الممارسة الجيدة

شهد **البلد "أ"** حربًا أهلية امتدّت على عشر سنوات. وقد لجأ الطرفان المُشاركان في النزاع إلى استخدام الأسلحة التقليدية، بما في ذلك الألغام المضادة للأفراد. وبعد انتهاء النزاع، تمّ ترك أجزاء كبيرة من البلد وهي ملوثة بالذخائر والمواد المتفجرة، بما في ذلك حقول الألغام المشتبه بها والمعروفة على طول الخطوط الأمامية الرئيسية، إضافةً إلى مناطق القتال الشاسعة الملوثة بالذخائر غير المنفجرة. في البداية، قدم المجتمع الدولي المساعدة الطارئة إلى المجتمعات المتضررة من النزاع وشملت التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، والمساعدة الطبية الطارئة للمصابين بالذخائر والمواد المتفجرة والتطهير الطارئ للطرق والمناطق الضرورية لتوفير الاستجابة الإنسانية. وتم إنشاء نظام فعال لإدارة المعلومات بهدف إدارة هذه الأنشطة، واستمرَّ عمله في جميع مراحل البرنامج. وتم إنشاء المؤسسات الوطنية المكلفة بالتعامل مع مشكلة التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة وتولت هذه المؤسسات تدريجيًا إدارة أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام ومهمة الإشراف عليها.

اعتبارات إدارية

التخطيط الاستراتيجي

- *في البلد "أ"، تم إجراء تحليل أولي للتهديدات وتم تقديم المساعدة الطارئة فور انتهاء النزاع. وبعد قيام الحكومة بإنشاء الهيئات المعنية، بما في ذلك السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، تم إجراء تقييم عام للأعمال المتعلقة بالألغام، وتم إجراء أعمال المسح بناءً على المعلومات التي تم جمعها. كذلك، تم إجراء عملية التخطيط الاستراتيجي لتحديد أهداف البرنامج الوطني للأعمال المتعلقة بالألغام، بما في ذلك إطار المراقبة مع أهداف محددة تتعلّق بالتقدم المحرز في عملية تحرير الأرض. وبعد انقضاء العامين الأولين من برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام، تم تنفيذ مراجعة للاستراتيجية تزامنًا مع حلول منتصف مدة البرنامج، وتم قياس التقدم الفعلي بالمقارنة مع الأهداف الموضوعة. ونظرًا للتقدم البطيء في تحرير المناطق الملوثة بالذخائر غير المنفجرة، تم إجراء مراجعة للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وإجراءات التشغيل المرتبطة بتطهير ساحات المعركة، بما في ذلك العمق المحدد للتطهير تحت السطح. وبعد الكثير من النقاشات مع مشغلي الأعمال المتعلقة بالألغام وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين، تم اتخاذ القرار من قبل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام لتقليل العمق المطلوب في عمليات تطهير ساحات المعركة.*

إدارة الجودة

- *تم العثور على لغم بالقرب من مجتمع تمت فيه عمليات ازالة الألغام. وشمل نظام إدارة الجودة الذي أنشأته السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام تقديم تقارير إنجاز مفصلة لعمليات التطهير، بما في ذلك الحدود الدقيقة لأعمال التطهير وموقع الألغام التي تم العثور عليها. والجدير بالذكر أنّ سياسة البلد الخاصة بتعيين المسؤوليات قد حددت الخطوات الضرورية المطلوبة لإكمال تحقيق أولي بقيادة السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. استنادًا إلى التقارير التي قدمها مشغل الأعمال المتعلقة بالألغام، استطاع التحقيق أن يتوصّل إلى خلاصة واضحة بأنّ اللغم الذي تم العثور عليه كان خارج المناطق الأساسية المؤكدة خطورتها التي طُلب أن يتم تطهيرها. وقد سمح ذلك بتبرئة مشغل الأعمال المتعلقة بالألغام من أي مسؤولية عن تفويت لغم خلال عملية التطهير. وأدت المسألة إلى مراجعة المعيار المتعلق بالمسح غير التقني، وتحديدًا الجوانب المتعلقة بمعايير صنع القرار لإلغاء الأراضي.*

- *بعد مدة خمس سنوات، أظهر التحليل الذي أُجري للمناطق المطهّرة أنّه لم يتمّ العثور على أيّ ألغام في أكثر من 60% من المناطق حيث أُنجزت مهام نزع الألغام. بالإضافة إلى ذلك، لم تتراجع نسبة المناطق الخالية من الألغام مع مرور الزمن. بعد تحليل المعلومات في قاعدة البيانات الوطنية وعقد المشاورات مع المشغلين، استنتجت السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أنّ طبيعة التلوّث (ألغام إزعاجية ذات كثافة منخفضة) زادت من صعوبة إجراء المسح التقني والمسح غير التقني. وفي هذا السياق، بسبب حجم المناطق وإمكانية الوصول إليها والظروف البيئية فيها، شكّلَ نازعو الألغام المُزوَّدون بأجهزة الكشف عن المعادن الخيارَ الأنسب في معظم الأحيان. وعلى الرغم من أنه بالنسبة لمدراء العمليات من المعقول توقّع عدم العثور على ألغام في نسبة من المناطق أعلى من المعدل الطبيعي، غير أنَّ السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام قرّرت أنّ عدم العثور على الألغام في أكثر من 60% من المناطق المطهّرة هو أمرٌ يطرح علامة استفهام حول جودة المسح. وقد بُذلت الجهود فيما بعد لتحسين المسح غير التقني واستخدام نتائج كلّ من المسح غير التقني والمسح التقني والتطهير من أجل تحسين عملية تحرير الأرض بكاملها. وقد اشتملت تلك الجهود على إجراء بحوث مكتبية وتجارب حية باستخدام أدوات جديدة لجمع المعلومات على غرار الطائرات بدون طيار وأدوات وأساليب ميكانيكية جديدة لتحسين المسح التقني.*

[21] على الرغم من أن هذه الأمثلة تستند إلى مواقف حقيقية، إلا أنها لا تمثل وصفًا فعليًا لأي بلد متضرّر من الذخائر والمواد المتفجرة.

عملية تحرير الأرض

المسح غير التقني

- *استُخدمت الألغام الأرضية من قِبَل طرفَيْ النزاع على طول الخط الأمامي الرئيسي. وكانت نسبة عالية من سجلات حقول الألغام متاحةً للسلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، غير أنّ بعض عمليات إزالة الألغام قد أُجريت بعد فترة قصيرة من النزاع، على يد بعض قوات حفظ السلام العسكرية التي احتفظت بسجلات محدودة للعمل المنجز.*

وقد اتُّخذت الخطوات التالية وتمّ توثيقها، كحدّ أدنى، لضمان تطبيق جميع الجهود المعقولة في عملية المسح غير التقني:

- *إجراء تقييم مكتبي بغية تحديد الموقع الجغرافي لكلّ سجلات حقول الألغام؛*
- *إجراء زيارات ميدانية إلى مواقع حقول الألغام للتأكد من أيّ دليل على وجود ذخائر ومواد متفجرة؛*
- *إعداد قائمة محدّثة عن وضع كلّ سجلات حقول الألغام (بما في ذلك حدود المناطق الخطرة والألغام التي تمّت إزالتها والأرض قيد الاستخدام)؛*
- *جمع الأدلة على أنواع التلوّث الأخرى بالذخائر والمواد المتفجرة من خلال لقاءات مع المجتمعات المتضررة (بما في ذلك النساء والرجال والفتيات والفتيان وممثلون عن مجموعات متنوعة، على غرار الناجين من الألغام). ينبغي أن يشمل المسح كلّ المجتمعات التي لديها أدلة على التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة.*

المسح التقني

- *لقد رأى فريق المسح غير التقني الذي يعمل مع المخبرين الرئيسيين أجسامًا يعتقد أنّها ألغام ظاهرة من مسافة آمنة. وقد استُخدمت هذه المعلومة لتحديد منطقة مؤكدة الخطورة، تمّ تسجيلها وإدراجها لاحقًا في قاعدة البيانات الوطنية، بحسب المعيار الوطني المتعلّق بإدارة المعلومات ضمن المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. بالتالي، أجرى فريق مسح تقني، مكلّف بزيارة المنطقة المؤكدة خطورتها، تحقيقًا محدد الأهداف سمح بفتح ممرات خرق نحو الألغام الظاهرة. وعندما بلغت ممرات الخرق الألغامَ الظاهرة، تبيَّنَ أنّها في الواقع أغلفة ألغام فارغة وغير مستخدمة، لا تحتوي على أيّ مواد متفجرة. وقد أبلغ فريق المسح التقني عن هذه الأدلة الجديدة، فتمّ تعليق المهمة بانتظار المزيد من التحقيقات. وقد كُلّف فريق المسح غير التقني بجمع معلومات إضافية من مُخبِرين جدد يملكون معرفةً مباشرة حول طريقة استخدام المنطقة أثناء النزاع. وبعد القيام بزيارة إضافية إلى الموقع برفقة المُخبِرين الجُدد (لم تتم استشارة النساء في المسح الأوّل)، وبعد تثليث هذه المعلومات مع السجلات المكتوبة التي تمّ العثور عليها لاحقًا، أصبح لديهم أدلة كافية تُثبت أنّ المنطقة الخطرة قيد النظر ليست إلّا نقطة تصنيع ألغام مهجورة. وبناءً على الأدلة المباشرة وغير المباشرة التي تمّ العثور عليها، قام أخيرًا فريق المسح غير التقني بإلغاء المنطقة المؤكدة خطورتها.*

التطهير

- *غالبًا ما يكون عمق التطهير موحدًا في البلد الواحد. في البلد أ، جاء في إجراءات التشغيل القياسية أنّه ينبغي التحقيق في الإشارات حتى عمق 25 سم، وذلك لضمان العثور على كلّ المعادن على عمق 20 سم على الأقلّ، على النحو الوارد في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وبناءً على معلومات تمّ جمعها عن عمق الألغام، أظهرَ التحليل أنّ 99% من الألغام تقع على عمق 10 سم أو أقلّ، ما أدّى إلى تعديل عمق التحقيق ليصبح 15 سم، الأمر الذي يزيد بدوره من كفاءة العمل بشكل ملحوظ من خلال تقليص الوقت المستغرَق للتحقيق في الإشارات، في أرض غالبًا ما تكون صلبة ومتراصّة. (ملاحظة: احتُسب عمق التحقيق من مستوى سطح الأرض الأصلي، لذلك ارتفع في المناطق حيث توجد أدلّة على الترسب وحيث تُطمر الألغام أعمق من المعتاد، على سبيل المثال على الضفاف بجوار الجسور).*

<u>البلد "ب" – الممارسة الجيدة</u>

يحتوي **البلد "ب"** على حقول ألغام قديمة من نزاع مع بلد مجاور منذ 25 عامًا. وقد تمّ إنشاء برنامج وطني للأعمال المتعلقة بالألغام، بإدارة السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، مباشرةً عقب انتهاء النزاع. وفي العقد المنصرم، أدّى ظهور جهة مسلّحة غير حكومية انفصالية، في الإقليم الجنوبي الشرقي للبلاد، إلى فترة من الاضطرابات الداخلية، حيث استُخدمت العبوات الناسفة المبتكرة على نطاقٍ واسع.

اعتبارات إدارية

التخطيط الاستراتيجي

- *في البلد "ب"، تمّ وضع خطة استراتيجية جديدة قبل سنتين، مكان الخطة القديمة المنتهية الصلاحية. وقد بدأ ذلك باستعراض الاستراتيجية السابقة وتحليل المعلومات الرئيسية المتعلقة بمشكلة الألغام ضمن إطار تحليل السياق. وبناءً على مخاوف أصحاب المصلحة المحليين من احتمال عدم دقة التقديرات المتعلقة بالتلوث بالألغام المضادة للأفراد، نُفّذت مبادرة لإجراء إعادة مسح لمناطق الخطر المشتبه بها وذلك قبل وضع الصيغة النهائية للخطة الاستراتيجية الجديدة. وقد كشفت معلومات جديدة تمّ جمعها خلال المسح غير التقني الذي أُجري على مناطق تُعتبر مناطق خطر مشتبه بها، أنّ التلوث بالألغام المضادة للأفراد هو بالفعل أقلّ ممّا كان مشتبهًا به في الأصل. وقد تمّ وضع الخطة الاستراتيجية الجديدة بالاستناد إلى معلومات أكثر دقة وموثوقية، فسمحت للبلد "ب" بتعبئة موارد جديدة لإجراء عمليات التطهير من الألغام بشكل أسرع.*

إدارة المخاطر

- *تم إجراء تحليل شامل للتهديدات في مراكز حضرية في الإقليم الجنوبي الشرقي للبلد "ب"، حيث ظهرت مؤخرًا جهة مسلّحة غير حكومية انفصالية. وقد سمح هذا التحليل بالكشف عن تلوث جديد بذخائر ومواد متفجرة من النوع المبتكر. ونظرًا إلى الحاجة إلى خبرة تقنية في مجال العبوات الناسفة*

المبتكرة، تمّ تعديل المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام لتشتمل على فصل يتناول التخلص من العبوات الناسفة المبتكرة إلى جانب تعديلات متعددة تتعلق بالعبوات الناسفة المبتكرة. وقد أُلزمت كلّ منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام، الناشطة في المنطقة المتضررة، بإدراج مفهوم التعرف على العبوات الناسفة المبتكرة في مناهجها التدريبية الخاصّة بالتواصل مع أفراد المجتمع والتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة والمسح غير التقني. وخضعت الفرق التي تركّز على عمليات التطهير في مناطق متضررة من العبوات الناسفة المبتكرة إلى تدريبات إضافية تبعًا لإجراء جديد من إجراءات التشغيل القياسية، تمّ تطويره بالتعاون مع المشغلين وتماشيًا مع المعايير الوطنية المعدّلة للأعمال المتعلقة بالألغام.

إدارة المعلومات

- *أدّى تقييم المعلومات المطلوبة لصانعي القرار في الحكومة في البلد "ب" إلى إعداد تقارير لوزارة التنمية الاقتصادية، تحدِّد الأماكن حيث تتداخل مشاريع البنية التحتية الرئيسية مع التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة. وقد ساهمت هذه المعلومة في مساعدة وزارة التنمية الاقتصادية على تحسين التخطيط لمشاريعها كما أصبحت حريصة على إطلاع السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام على كلّ الأشغال العامة المتعلقة باستصلاح الأرض، لكي يتمّ إجراء تحليل تشغيلي لتحديد ما إذا كانت هناك حاجة لأيّ عملية تحرير للأرض.*

عملية تحرير الأرض

المسح غير التقني

- *في البلد "ب"، كانت الألغام موضوعة على مقربة من الحدود الدولية. وُضِعَ بعضُها على يد القوة العسكرية في البلاد لأغراض دفاعية، فيما وُضع بعضها الآخر على يد قوات الغزو أثناء احتلالها الأرض خلال فترة من النزاع بين البلدين المتجاورين. وقد أتت المعلومات المُدرجة في قاعدة البيانات الوطنية، بجزئها الأكبر، من مسح حول أثر الألغام الأرضية أُجريَ في العام 2001 وأسفرَ عن إعداد خرائط لمناطق واسعة جدًا حيث كان قد تمّ الإبلاغ عن استخدام ألغام ووجود تلوث بذخائر ومواد متفجرة بسبب عدة معارك. تمّ تسجيل هذه المناطق في قاعدة البيانات الوطنية كمناطق خطر مشتبه بها. وتمّت مؤخرًا إعادة مسح 10% من مناطق الخطر المشتبه بها السابقة، من قِبَل فرق مؤهّلة مختصّة بالمسح غير التقني، تمّ تدريبها وفقًا للمواصفات المحددة في المعايير الوطنية المحدّثة للأعمال المتعلقة بالألغام (بالتماشي مع الفصل الأخير في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، المتعلق بالمسح غير التقني). وقد أظهرت النتائج أنّه ما من أدلّة تدفع إلى الشكّ بوجود ذخائر ومواد متفجرة في 95% من مناطق الخطر المشتبه بها. بالتالي، تمّ الاستنتاج أنّه ينبغي إعادة مسح 95% من المناطق الخطرة. لقد أمضت فرق المسح غير التقني الكثير من الوقت لإلغاء العديد من مناطق الخطر المشتبه بها بالكامل بشكل تدريجي، بالاستناد إلى الأدلّة المحدّثة المباشرة وغير المباشرة التي تمّ جمعها، بالرجوع إلى المعايير الوطنية المحدّثة للأعمال المتعلقة بالألغام حول المسح غير التقني (بما في ذلك جدول من شأنه توجيه عملية صنع القرار بشأن الإلغاء عن طريق تقديم أمثلة ملموسة عن شروط الإثبات). بات من المعقول الآن إجراء إعادة مسح لكلّ مناطق الخطر المشتبه بها في قاعدة البيانات الوطنية والتي تمّ تحديدها نتيجةً للمسح الأوّلي لأثر الألغام الأرضية، مع التركيز على الرجوع إلى الأدلّة المباشرة وغير المباشرة على وجود الذخائر والمواد المتفجرة (على النحو المحدد في المعايير الوطنية المحدّثة للأعمال المتعلقة بالألغام) بهدف تأكيد المناطق الخطرة وتحديدها ورسم حدودها بدقة أكبر.*

المسح التقني

- *عند تحديد منطقة مؤكدة الخطورة، أجرى المشغلون (المعتمدون لإجراء المسح التقني) تحقيقًا محدد الأهداف على المنطقة المؤكدة الخطورة، من خلال تطهير الممرات في المنطقة المذكورة، بهدف جمع الأدلّة التي تثبت موقع خطوط الألغام في المنطقة. فور العثور على مسار خطوط الألغام، أصبح من الممكن تقليص المنطقة المؤكدة خطورتها بشكل كبير. وقد لاقت هذه المنهجية موافقةً من السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وباتت تُعتبر، بصراحة، كطريقة معترف بها لإجراء المسح التقني ضمن إطار المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وفي السياقات حيث كانت خطوط الألغام محددة تحديدًا واضحًا، اتُّخذت قرارات تقضي بتقليص المناطق المؤكدة خطورتها بدرجة كبيرة من اليقين. كما أكّدت المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في البلد "ب" على إمكانية استخدام كلاب كشف الألغام أثناء التحقيق المحدد الأهداف للمسح التقني في مناطق الخطر المشتبه بها. وعندما عثرَ فريق كلاب كشف الألغام على أدلّة تُثبت التلوث، تمّ اتّخاذ قرار تشغيلي بشأن مكان وكيفية نشر معدات التطهير، بالاستناد إلى منطقة الخطر المشتبه بها المخفّضة. أمّا في الحالات الاستثنائية حيث لم يؤدّ التحقيق الأوّلي باستخدام كلاب كشف الألغام إلى العثور على أيّ أدلّة، تمّ استخدام معدات أخرى للتأكّد من أنّ المنطقة خالية حقًا من التلوث. وقد أدّى استخدام كلاب كشف الألغام كأداة للمسح التقني على هذا النحو إلى تسريع العمليات وسيسمح بتسليم الأرض للسكان المحليين بشكل أسرع.*

التطهير

- *في البلد "ب"، كانَ عدد من المشغلين يقوم بعملية التطهير، بالتماشي مع متطلبات الجودة المتعلقة بتطهير المناطق التي تحتوي على الألغام المضادة للأفراد من نوع 72، المحددة في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وكان عمل المشغلين جميعهم يخضع لرقابة السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، عن طريق نظام إدارة الجودة المرتبط بالبرنامج الوطني للأعمال المتعلّقة بالألغام. وقد فُتِحَ التحقيق بسبب العثور على لغم في منطقة تمّ "تطهيرها". وبناءً على تحليل الأدلّة التي تمّ جمعها، تبيّن أنّ الألغام المضادة للأفراد من نوع 72 لا يمكن كشفها بشكل موثوق بواسطة أجهزة الكشف عن المعادن التي كانت تُستخدم آنذاك ضمن برنامج الأعمال المتعلّقة بالألغام، وذلك بسبب محتواها المعدني الضئيل. وقد أظهرت البحوث التي أُجريت كجزء من التحليل المرتبط بالتحقيق أنّ نماذج جديدة من أجهزة الكشف عن المعادن، تُستخدم ضمن البرنامج، تمكّنت من كشف المحتوى المعدني بشكل موثوق في الألغام المضادة للأفراد من نوع 72. وقد أُجري تحليل للمعلومات حول مكان عثور فرق التطهير على تلك الألغام في السابق، وقامت السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بإطلاق خطة إعادة تطهير بواسطة أجهزة كشف جديدة على نطاق البرنامج، وقام المشغلون بتنفيذها. وضَمِنَ عملُ المشغلين والسلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، في هذا السياق، تطبيق جميع الجهود المعقولة. وحقق البرنامج ذلك عن طريق استخدام معلومات أُتيحت حديثًا وتحليلها، ما أدّى إلى تحديث الإجراءات التشغيلية والمعدات وفقًا للمخاطر المحددة. ولا يمكن اعتبار عمل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام لضمان وضع خطة تعالج المناطق التي سبق تطهيرها بمعدات موثوقة دقيقة إلّا عنصرًا هامًا من العناصر التي تكفل تجنّب المزيد من الحوادث وتطبيق جميع الجهود المعقولة.*

البلد "ج" – الممارسة الجيدة

لقد شهدَ **البلد "ج"** قصفًا جويًا لمدة طويلة تجاوزت العشر سنوات. وكان القصف يشتمل على طائفة من الذخائر، لا سيّما القنابل الجوية الشديدة الانفجار والذخائر العنقودية التي تحتوي على ذخائر فرعية قابلة للانفجار. وقد أدّى القصف إلى تلوث مناطق واسعة من البلاد، من بينها أراضٍ زراعية وقرى وطرق وغابة أساسية،

معظمها بذخائر فرعية غير منفجرة. وقد لوحظت مستويات عالية من التلوث عند مفترقات الطرق والمعابر ومواقع الجسور. وقد قام كلّ من السكان المحليين والجهات العسكرية بتطهير أوّلي أثناء النزاع ومباشرةً بعده. وبعد بضعة عقود، أتت جهات فاعلة دولية لمساعدة البلاد، ليس في جهود المسح والتطهير فحسب، بل في جهود مساعدة الضحايا ووضع ركائز المناصرة أيضًا.

اعتبارات إدارية

التخطيط الاستراتيجي

- *بعد عدة سنوات من المساعدة الدولية، بات التمويل للمسح والتطهير من مخلفات الذخائر العنقودية أقلّ يقينًا. فكانت الجهات المانحة تودّ رؤية المزيد من التقدم في عمليات تطهير المناطق التي تُعرف بأنها ملوّثة، وليس في عمليات التطهير المبنيّة على الطلب والتي ترمي إلى التأكّد من أنّ منطقة ما مطهّرة، بصرف النظر عمّا إذا كان قد تمّ العثور على أيّ أدلّة فيها. في الواقع، كان الهدف يتمثل في تطوير مرجعية دقيقة للتلوث الذي لا يزال ينبغي تطهيره، ليكون من الممكن تطوير استراتيجية تساهم في إنجاز التطهير بأسرع ما يمكن. وبالتعاون مع السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، طوّر المشغلون المحليون والدوليون معًا نظامًا للمسح القائم على الأدلّة، لتحديد المواقع الملوّثة من جرّاء الهجمات بالذخائر العنقودية تحديدًا دقيقًا. وعُرف المسح القائم على الأدلّة باسم "مسح مخلفات الذخائر العنقودية". وبسبب طبيعة التلوّث الواسع النطاق، والذي طال أكثر من 1000 كم^2، أُدمج عنصر المسح في خطة العمل التابعة للاستراتيجية تمامًا كعملية التطهير اللاحقة. وفور تطوير مجموعة بيانات تبيّن المناطق التي تمّ مسحها مسحًا تقنيًا وتطهيرها تطهيرًا لاحقًا (مصنّفة بحسب الأنواع المختلفة للأرض)، أصبحَ بالإمكان رسم التوقعات بشأن سرعة عمليات المسح والتطهير ومستويات التمويل، بغية دفع البلاد نحو إتمام المادة الرابعة من الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية.*

إدارة الجودة

- *لقد تم دمج نظام إدارة الجودة في البلد "ج" في جميع المستويات. في الواقع، أجرى المشغلون أنفسهم عملية إدارة الجودة، بما في ذلك عملية مراقبة الجودة القياسية لحد أدنى يبلغ 10% من مجموع الأراضي المطهّرة. كما قامت السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بزيارات ميدانية شهرية إلى المشغلين، بدون إعلان مسبق في الكثير من الأحيان. وفي حين كان مديرو الجودة في السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام صارمين في تحديدهم لحالات عدم المطابقة، سادت ثقافةٌ قائمة على التعاون مع المشغلين ومساعدتهم على التحسين. وقد تم تشجيع المشغلين الذين حددوا الأخطاء بأنفسهم بالشعور بأن هذا العمل هو جهد جماعي من أجل رفع منسوب الجودة في جميع جوانب العمليات الميدانية.*
- *والأهم من ذلك، لقد كان عمل موظفي إدارة المعلومات وموظفي العمليات معًا من أجل تحليل البيانات أحد العناصر الرئيسية في نظام إدارة الجودة على جميع المستويات. وكان من المتوقع أن يقضي كبار موظفي العمليات وقتًا طويلًا في التحقق من دقة التقارير التشغيلية وتقديم المشورة لموظفي إدارة المعلومات بشأن التقارير التي يجب إعادة التأكد منها. وقد كانت جودة البيانات مسؤولية الجميع، بما أنه يتم إدخالها بدءًا من أدنى المستويات وصولًا إلى قاعدة بيانات وطنية توفّر للسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والجهات المانحة أساسًا موثوقًا به تُبنى عليه القرارات.*

عملية تحرير الأراضي

المسح غير التقني

- *أجرت منظمة دولية غير حكومية نوعًا من المسح على المستوى الوطني عندما بدأت المنظمات الأجنبية في العمل لأول مرة في البلاد. ولم يقدم المسح، الذي وُصِفَ بأنه شكل من أشكال التقييم العام للأعمال المتعلقة بالألغام، سوى إشارة عامة جدًا إلى المكان الذي يُعتَقَد أن التلوث موجودٌ فيه. وقد أدى ذلك إلى تضخيم المساحات التي يُعتَقَد أنها ملوثة. وبعد عقدين تقريبًا، تَقرَّرَ أنَّ هناك حاجة إلى إعادة إجراء مسح كامل على المستوى الوطني، مع خضوع جميع فرق المسح لبرنامج إعادة تدريب موحّد، موجه نحو دعم عملية مسح مخلفات الذخائر العنقودية.*
- *وفي حين تم تكليف فرق المسح غير التقني بتحديد جميع الأدلة المرتبطة بالذخائر والمواد المتفجرة، فقد أعطيت الأولوية لتحديد مخلفات الذخائر العنقودية، لأن هذا النوع من التلوث كان الأوسع نطاقًا في البلاد وكان له التأثير الاجتماعي والاقتصادي الأكبر. أعطت فرق المسح غير التقني الأولوية لجمع أدلة موثوقة على مخلفات الذخائر العنقودية، بحيث يمكن لفرق مسح مخلفات الذخائر العنقودية استخدامها لإجراء مسح تقني حولها. وكانت فرق المسح غير التقني مدربة تدريبًا جيدًا، وقادرة على تحديد ما إذا كان من المحتمل أن يكون قد تم نقل مادة مبلغ عنها من موقع هجوم بالذخائر العنقودية خلال العقود التي تلت الحرب، أو ما إذا كان هناك افتراض منطقي بأن هذه المادة تشير إلى مكان وقوع هجوم بالذخائر العنقودية.*
- *وكان أدنى مستوى للحوكمة في البلد "ج" هو الوحدة القروية، التي لا تضم فقط المساحة التي تحتوي على المباني في القرية ولكن جميع حيازات الأراضي المرتبطة بها. عملت فرق المسح غير التقني على كل وحدة قروية، الواحدة تلو الأخرى، في كل إقليم وفي كل مقاطعة إلى أن أُعيد مسح جميع المقاطعات المتضررة في البلاد.*

المسح التقني

- *كانت فرق مسح مخلفات الذخائر العنقودية تتألّف من أقسام من أربعة مفتّشين، يرأسها قائد القسم، وكلٌّ منها مُزوَّد بأجهزة كشف خاصة بأعمال تطهير ساحات المعارك. كان بإمكان قادة الفِرَق مراقبة عمل عدد من الأقسام برفقة مسعف، وذلك من أجل تحقيق الفائدة القصوى من الموارد. وقد عيّن القادة الأقسام المختلفة للعمل في مربعات تفتيش تبلغ مساحتها 50م^{2}x50م^2 (أي 2500م^2)، من الممكن تفتيشها في غضون 30 دقيقة. عمومًا، كان المفتشون يحددون ما إذا كانت هناك ذخائر فرعية غير منفجرة أو شظايا متأتية من ذخائر فرعية منفجرة في غضون 05-10 دقائق، نظرًا لطبيعة الذخائر العنقودية المستخدمة في النزاع. ولم تكن الغاية تحديد كلّ مواقع التلوث ضمن المربع ولا تطهيرها، بل التأكد ممّا إذا كانت موجودة، وذلك لتحسين استهداف عمليات التطهير اللاحقة.*
- *تم تحديد مُعرّف موقع محدّد لكلّ مربّع تفتيش. كان قادة الفرق يستخدمون النماذج الإلكترونية على أجهزة لوحية للتأكّد ممّا إذا كانت المربعات قد فُتّشت وما كانت النتيجة. كانت النتائج تُعرض بشكلٍ مرئي بواسطة صور مُعاد تقويمها ذات جودة عالية مرفقة بشبكة. واستُخدم نظام رمزي بالألوان لتحسين تحديد المناطق بصريًا، فكانت المربعات الملوثة باللون الأحمر، فيما كانت المربعات حيث تمّ العثور على شظايا باللون البرتقالي (الكهرماني)، والمربعات حيث لم يتمّ العثور على أيّ أدلّة باللون الأخضر. وكانت تُرسم مضلعات صغيرة نسبيًا حول مجموعات المناطق الملوّنة بالأحمر، وفي بعض الحالات، حول المربعات الملوّنة بالبرتقالي، لتحديد مناطق مؤكدة الخطورة جاهزة للتطهير.*

- *وكان السرّ لنجاح المسح التقني للعثور على مخلفات الذخائر العنقودية، معالجة الكميات الكبيرة من البيانات المحصَّلة بطريقة فعالة. وكان ذلك يتطلب دعمًا وثيقًا للعمليات من جانب فريق إدارة المعلومات الذي استخدمَ الأدلّة التي جمعتها فرق المسح غير التقني ورسمها في "شيب فايل" مستخدِمًا برمجيات نظم المعلومات الجغرافية، بالإضافة إلى إنشاء مربعات في المنطقة المجاورة. كان لكلّ مربّع نقطة مركزية تمثّل نقطة الانطلاق لأقسام التفتيش. كان يتمّ تنزيل قائمة بالنقاط المركزية على وحدات يدوية لتحديد المواقع لكل قسم، ما يسمح لفريق مسح مخلفات الذخائر العنقودية بالتفتيش في المكان الصحيح. فمع استخدام نماذج الإبلاغ الإلكترونية، جسَّدَ مسح مخلفات الذخائر العنقودية تطبيق التكنولوجيا، إلى جانب التنسيق الحقيقي في العمل بين فريق العمليات وفريق إدارة المعلومات، لتحديد مكان التلوث بمخلفات الذخائر العنقودية بشكلٍ دقيق.*

التطهير

- *بما أنَّ عمليات التطهير كانت تسترشد بالمسح التقني، تراجعَ عدد عمليات التطهير التي تُجرى في مواقع لم يُعثَر فيها على ذخائر فرعية إلى ما يقارب الصفر. وقد أظهرت مؤشرات الأداء الرئيسية، على غرار المتر المربع المطهّر/الذخائر الفرعية، تقدمًا ملحوظًا بشكل تدريجي، ممّا أشار إلى أنّ الفرق تنفّذ عمليات التطهير في المكان الصحيح بشكل متزايد، وبالتالي تحدّ، بشكل أسرع، من الخطر الذي تشكّله هذه المتفجرات على السكان المحليين. وبعد تطهير مسافات التلاشي من الذخائر الفرعية الموجودة على طرف المنطقة المؤكدة خطورتها، تَبيَّنَ أنَّ المضلعات الأخيرة لمناطق الهجمات بالذخائر العنقودية المطهّرة هي أكبر حجمًا من المناطق الضيقة المؤكدة الخطورة الناتجة عن مسح مخلفات الذخائر العنقودية. ولكنّ حدود التلاشي هذه لم تكن سوى ضمانة بأنّه قد تمّ تطهير كلّ مواقع الهجمات وتمّت معايرتها وفقًا لموقع الذخائر الفرعية الفعلي، والتي كان يُسجّل كلّ منها رقميًا. بذلك، كانت القرارات المتعلقة بحدود التلاشي تُتّخذ على أساس أدلّة قاطعة، مُجسِّدةً جميع الجهود المعقولة في هذا المجال.*

<u>البلد "د" – الممارسة السيئة حيث لم تتم مراعاة جميع الجهود المعقولة</u>

شهدَ **البلد "د"** حربًا أهلية لمدة ثلاث سنوات بين الفئتين السياسيتين الرئيسيتين في البلاد، وتمّ التوصل إلى اتفاق سلام بينهما عن طريق الوساطة. غير أنّ مناطق معارك النزاع ظلّت ملوّثة بحقول ألغام مضادة للأفراد، وكان العديد من المدن والبلدات الحضرية يُشتبه أو يُعرف باحتوائه على ذخائر ومواد متفجرة.

<u>اعتبارات إدارية</u>

التخطيط الاستراتيجي

- *في البلد "د"، كان المشغلون في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام ينفذون عمليات تطهير الأراضي لمدة سنتين، عقب إنشاء برنامج الأعمال المتعلّقة بالألغام ووفقًا لاستراتيجية أوّلية وُضعت لمدة خمس سنوات. وكان التقدم المحرَز في تحرير الأراضي المشتبه بتلوثها بألغام أرضية مضادة للأفراد أبطأ ممّا كان متوقّعًا. وعلى الرغم من أنّ البعض من الذين كانوا يعملون في هذا القطاع كانوا يدعون إلى إعادة النظر في الاستراتيجية مع حلول منتصف مدّة المشروع، قررت السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام الانتظار حتى انتهاء مدة الخمس سنوات وإكمال الاستراتيجية لكي تُراجِعها بعد إتمام الفترة الكاملة. وقد ساهم الاستعراض عند انتهاء مدة الاستراتيجية في تقديم بعض التوصيات، اشتملت على بعض التغييرات في منهجية التطهير، مُشيرةً إلى أنّه كان من الممكن تحرير مساحات شاسعة من الأراضي عن طريق المسح التقني وغير التقني، ولكنْ تمّ تطهيرها بواسطة معدات تطهير ميكانيكية أكثر كلفةً وأقلّ كفاءةً. فلو أُجري استعراضٌ للاستراتيجية في منتصف المدة، لكان من الممكن تنفيذ بعض التغييرات في نظام تحرير الأراضي في وقت مبكر ولكانت قد زادت سرعة التحرير وانخفضت التكاليف.*

إدارة الجودة

- *اكتشفَ أحد المزارعين لغمًا في أرض كانت قد حُررت منذ سنتين. فأطلقت السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام تحقيقًا كاملًا، وفقًا للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وأشارت تقارير إكمال العمل إلى أنّ الأرض قد حُررت عن طريق المسح غير التقني. غير أنّ التحقيقات الإضافية كشفت أنّ بعض وثائق اعتماد فريق المسح غير التقني الذي حرّر الأرض لم تكن مُستكمَلة وأنّ بعض أعضاء الفريق لم يحظوا بالتدريب المطلوب ولم يتمتعوا بالخبرة الكافية لإجراء المسح غير التقني. فلم تُنجَز عمليات المسح غير التقني وفقًا للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، ممّا أدّى إلى تحرير أراضٍ بصورة خاطئة عن طريق المسح غير التقني رغم أنّها تحتوي على الألغام. كما وقع حادث آخر، فيما بعد، على أرض كانت قد حُررت عن طريق المسح غير التقني. لذلك، تزعزعت ثقة الكثيرين من سكّان المجتمع المحلي بعملية تحرير الأراضي، وعلى الرغم من إعادة معالجة الأرض بالشكل الصحيح، ظلّت مساحات شاسعة من الأرض المطهّرة غير مُستَخدمة لعقود لاحقة، حيث كان المزارعون المحليون متخوّفين من وجود ألغام أخرى.*

إدارة المعلومات

- *مباشرةً بعد النزاع، كانت هناك آمال كبيرة في أن يقوم المشغلون في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام بتحرير الأراضي بسرعة في المجتمعات الحضرية التي كانت تشهد عودة أعداد هائلة من النازحين. وفيما كان يتمّ تطوير نظام شامل لإدارة المعلومات، شرعَ المشغلون في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام بعمليات التطهير واستخدموا في بعض الحالات أدوات تسجيل بدائية، على غرار جداول البيانات على الكمبيوترات المحمولة الخاصة بأعضاء الفريق، بالإضافة إلى استعمال مصطلحات لم تُحدّد في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وعندما تمّ إطلاق نظام إدارة المعلومات، باتَ واضحًا أنّ بعض نُظُم تسجيل البيانات التي كانت قد استُخدمت لتخزين البيانات المتعلقة بعمليات التطهير كانت تفتقر لبعض المعلومات الأساسية إلى جانب فقدان البيانات في بعض الأحيان. علاوةً على ذلك، كانت المنظمات، في بعض الحالات، تستخدم المصطلح نفسه للإشارة إلى أمور مختلفة، أو تستخدم مصطلحات متعددة للإشارة إلى الأمر نفسه. في الواقع، بسبب عدم وجود نظام إدارة معلومات مناسب عند بداية العمليات، لم يعد من الواضح ما هي الطرق التي استُخدمت لتطهير العديد من مناطق الخطر المشتبه بها والمناطق المؤكدة خطورتها، وحتى في بعض الأحيان، لم يعد من الواضح ما إذا كانت بعض المناطق قد خضعت للتطهير أم لا. ودفع ذلك السلطةَ الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام إلى إعادة نشر معدات التطهير لتطهير مناطق ربما خضعت سابقًا للتطهير. ونتيجةً لذلك، استغرقت الجهود العامة المبذولة في سبيل تحرير الأراضي وقتًا أطول ممّا كان متوقّعًا، كما أضافت تكاليف باهظة على ميزانية برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام.*

عملية تحرير الأرض

التطهير

- *في البلد "د" ووفقًا لإجراءات التشغيل القياسية، وُضعت معدات ميكانيكية لإجراء عمليات الحفر في مناطق مؤكدة الخطورة على عمق 30 سم. والهدف من ذلك هو ضمان العثور على كلّ الألغام المضادة للأفراد على عمق 25 سم على الأقلّ، كما هو محدد في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وأظهرت البيانات اللاحقة المتعلقة بعمليات التطهير أنّه لم يتمّ العثور على أيّ ألغام على عمق أكثر من 20 سم. ولكن على الرغم من هذا التحليل القائم على الأدلّة، اختارت السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام تجاهل المعلومات الجديدة وقررت ألّا تُعيد النظر في المتطلبات المدرجة في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وكان عدد من المدراء في السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام متخوّفًا من وجود أيّ ألغام على عمق أكبر، ومن أن يتم تحميله مسؤولية أيّ حادث قد يحصل. لذلك، فإنّ قرار الحفاظ على شرط التطهير على العمق الأكبر اعتُبر القرار السديد بالنسبة للمدراء، ولكنّه أدّى إلى تأخير عملية تحرير الأراضي. وعلى المدى الطويل، اضطرت الدولة لاحقًا إلى طلب تمديد التزاماتها المتعلقة بالتطهير، بموجب المادة الخامسة من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد.*

الملحق ب

مراجع (معيارية وإرشادية)

تحتوي الوثائق المعيارية التالية على أحكام تُعتبَر من أحكام هذا الجزء من المعيار من خلال الإشارة إليها في هذا النص. وبالنسبة إلى المراجع المؤرخة، لا تنطبق التعديلات أو التنقيحات التي أُجريت لاحقًا على أيّ من هذه المنشورات. ومع ذلك، فإنَّنا نُشجِّع أطراف الاتفاقات القائمة على هذا الجزء من المعيار على النظر في إمكانية الأخذ بأحدث إصدارات الوثائق المعيارية المبينة أدناه. أما بالنسبة إلى المراجع غير المؤرخة، يُعمَل بأحدث إصدار للوثيقة المعيارية المشار إليها. ويحتفظ أعضاء المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس (الأيزو) واللجنة الكهروتقنية الدولية (IEC) بسجلات الأيزو أو المعايير الأوروبية المعمول بها حاليًا:

أ) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 01.10 دليل تطبيق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام؛
ب) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 02.10 دليل إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام؛
ج) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 04.10 قاموس بالمصطلحات والتعريفات والاختصارات للأعمال المتعلقة بالألغام؛
د) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 05.10 إدارة المعلومات في الأعمال المتعلقة بالألغام؛
ه) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.10 المبادئ التوجيهية والمتطلبات لإدارة عمليات تحرير الأرض والتلوث المتبقي؛
و) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.11 تحرير الأرض؛
ز) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.12 إدارة الجودة في الأعمال المتعلقة بالألغام؛
ح) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.14 إدارة المخاطر في الأعمال المتعلقة بالألغام؛
ط) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.30 اعتماد منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام؛
ي) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.40 مراقبة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام؛
ك) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 08.10 المسح غير التقني؛
ل) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 08.20 المسح التقني؛
م) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 08.30 التوثيق ما بعد التطهير؛
ن) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 08.40 وضع علامات مخاطر الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار؛
س) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 09.10 متطلبات التطهير؛
ع) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 09.11 تطهير ساحة المعركة؛
ف) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.10 الصحة والسلامة المهنية - المتطلبات العامة؛
ص) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.20 سلامة موقع العمل بإزالة الألغام؛
ق) المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 10.30 معدات الوقاية الشخصية.

الوثائق الإرشادية:
أ) المذكرة التقنية 07.11/01 رموز تحرير الأراضي؛
ب) المذكرة التقنية 07.14/01 إدارة المخاطر المتبقية.

ينبغي استخدام أحدث نسخة/طبعة من هذه المراجع. ويحتفظ مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية بنسخ من جميع المراجع المستخدمة في هذا المعيار، كما يحتفظ بسجل لآخر نسخة/طبعة من المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، بالإضافة إلى الأدلة والمراجع، ويمكن الاطلاع على هذا السجل عبر الموقع الإلكتروني للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (http://www.mineactionstandards.org/).

وينبغي على السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وأرباب العمل والهيئات والمنظمات الأخرى المهتمة أن تحصل على نسخ من هذه الوثائق قبل بدء برامج الأعمال المتعلقة بالألغام.